جامعة القاهرة
معهد البحوث والدراسات الأفريقية

مجلة الدراسات الأفريقية

* رحلة حج منسا موسى ... قراءة جديدة في ضوء تأويلات الشكري
* الدوافع السياسية للحرب في مجتمع السودان الغربي
* بعض المناظر الصخرية ذات المدلول الديني في تاسيلي ناجر خلال مرحلة الرعي (٤٠٠٠ ق.م – ٢٠٠٠ق.م)
* شواهد المقبرة الملكية في زنجبار مصدرًا لتاريخ أسرة البوسعيد (١٨٤٣- ١٩٧٠)
* الحرب والذهنية في مجتمع السودان الغربي إبان القرنين ٩ - ١٠هـ / ١٥- ١٦م
* النزاع الفرنسي البريطاني حول إقليم وايما وتعيين حدود غينيا وسيراليون (١٨٩٣ – ١٩٠٣)
* تصوير الشعر الأمهري لموجات الجفاف والمجاعة في إثيوبيا
* عبارة السبب في اللغة السواحيلية «في ضوء منهج تحليل المكونات المباشرة»
* الهجرة الدولية الأفريقية
* أثر التغيرات المناخية على الأمن الغذائي في إقليم الساحل الأفريقي
* جرائم المخدرات في محافظة مطروح «دراسة جغرافية»
* مضيق باب المندب دراسة في الجغرافيا السياسية والجيوستراتيجية
* أهمية التمثيل الدبلوماسي في إدارة العلاقات الدولية (دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي والقانون الدولي العام)
* دور المجتمع المدني الأفريقي في الآلية الأفريقية لمراجعة النظراء
* دور قطاع النفط في تحقيق التنمية الاقتصادية
* مجتمع الفانتي والضوابط الاجتماعية في غانا «دراسة في الانثروبولوجيا الاجتماعية»
* واقع السياسات التعليمية في ماليزيا ومدى استفادة الجزائر من هذه التجربة

العـدد ٣٦
٢٠١٤

مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر

جرائم المخدرات فى محافظة مطروح
«دراسة جغرافية»

دكتور / حسن محمد إبراهيم حسونة(*)

مقـدمـة :

تعد مشكلة المخدرات من أخطر المشكلات التى تواجهها مصر ومعظم بلاد العالم نظراً لما تسببه من أضرار بالغة لمن يتعاطاها أو يتاجر بها، وتنعكس هذه الأضرار على أسرته والمجتمع الذى يحيط به بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ولخطورة المخدرات اهتمت مصر بمكافحتها بإنشاء أول إدارة لمكافحة المخدرات فى عام ١٩٢٩، وحرصت على تطويرها وتعدد أقسامها بكل المحافظات بجانب المشاركة فى المؤتمرات، والندوات المحلية والدولية لمتابعة تطور المخدرات، وأهم أنواعها، وطرق تهريبها خاصة وأن مهربى المخدرات حرصوا على تهريبها إلى مصر عبر ميناء الإسكندرية، وعن طريق محافظة مطروح وبخاصة الساحل الشمالى الغربى[١] وحديثاً تعددت طرق تهريبها إلى مصر من خلال قناة السويس، وزراعة بعض أنواعها فى شبه جزيرة سيناء.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

١. التعرف على دور موقع محافظة مطروح المتطرف والمطل على البحر المتوسط من ناحية الشمال فى تسهيل حركة مهربى المخدرات إلى داخل الجمهورية.

٢. إبرازشهرة المحافظة بالسياحة والاصطياف خاصة خلال أشهر الصيف؛ مما جعلها أشبه بالخلية البشرية يختلط فيها الناس من كل مناطق مصر، ويروج تجار المخدرات مخدراتهم بين عدد من هؤلاء المصطافين.

(*) المعهد العالي للدراسات الأدبية - كينج مريوط - الإسكندرية .

٣. إيضاح أن محافظة مطروح لا تمثل بيئة جغرافية تؤثر فى تباين معدلات جرائم المخدرات؛ بل مثالاً جيداً لارتباط جرائم المخدرات بتطرفها وبخلفية سكانها الثقافية.

٤. إبراز الآثار المترتبة على جرائم المخدرات من خسائر مادية وبشرية، والتعرف على أهم أنواع المخدرات فى محافظة مطروح، والمبالغ التى تنفق عليها.

٥. الإسهام فى إعداد خريطة تحدد مناطق تركز تجارة المخدرات يمكن أن تفيد الجهات الأمنية **أسباب اختيار الموضوع:**

- قلة ما كُتب عن جغرافية جرائم المخدرات؛ بسبب كون جغرافية الجريمة من الفروع الحديثة.
- تقييم الآثار الاقتصادية للمخدرات وحجم الخسائر التى تسببها.
- وضع استراتيجية للتوعية بخطورة المخدرات وآثارها السيئة على المجتمع.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسى على المنهج الموضوعى الذى يتناسب مع أهداف الدراسة ، والمنهج الأصولى لبيان العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة فى جريمة المخدرات.

مصادر البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على بيانات تنوعت مصادرها كما يلى :

- البيانات التفصيلية للتعداد العام للسكان والإسكان لمحافظة مطروح.
- مديرية أمن مطروح – الرقابة الجنائية.
- ديوان عام محافظة مطروح من خلال ما ورد من بيانات تفصيلية فى الدليل الإحصائى ٢٠٠٧م.
- تقارير الأمن العام وتقارير إدارة مكافحة المخدرات.

ومن أساليب الدراسة الجداول الإحصائية والتمثيل الكارتوجرافى باستخدام:

١. نظم المعلومات الجغرافية (G IS)

٢. استخدام برنامج مايكرو سوفت أكسيل ٢٠٠٣ (Microsoft Excel)

الدراسات السابقة:

لم يتناول موضوع جغرافية الجريمة من وجهة النظر الجغرافية فى مصر إلا قلة من الباحثين ومنها على سبيل الحصر:

١. مشكلات العمران الحضرى للأستاذ الدكتور محمد مدحت جابر.

٢. الأبعاد الجغرافية لمشكلة المخدرات فى مصر والعالم للأستاذ الدكتور محمد مدحت جابر.

٣. مشكلة المخدرات فى مصر والعالم للأستاذين محمود محمد سيف، ومحمد مدحت جابر.

٤. جغرافية الجريمة فى محافظة الإسكندرية " رسالة دكتوراه " أعدها حسن محمد إبراهيم.

وسعيت تلك الدراسات إلى إظهار خطورة المخدرات وآثارها على المجتمع المصرى، وما يتكبده الاقتصاد القومى فى الإنفاق على قوات الشرطة وعلاج المدمنين وتكاليف القضاء.

وقد اندرجت دراسة هذا البحث تحت عناوين المباحث الآتية:

أولاً : الخصائص الطبيعية للمحافظة وعلاقتها بجرائم المخدرات.

ثانياً : الخصائص البشرية للمحافظة وعلاقتها بجرائم المخدرات.

ثالثاً الخصائص الديموجرافية لمرتكبى المخدرات.

رابعاً : التركيب النوعى للمخدرات وأنماط حيازتها وتوزيعها الجغرافى.

خامساً : الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجرائم المخدرات.

الصعوبات:

واجه الباحث العديد من الصعوبات خلال إجراء الدراسة منها:

١. قلة الدراسات السابقة فى هذا النوع من الأبحاث، بسبب قلة ما كتب عن جغرافية الجريمة والمخدرات فى مصر والعالم.

٢. صعوبة جمع البيانات نظراً لسريتها فى أغلب الأحوال.

٣. صعوبة التعرف أو الوصول إلى مروجى المخدرات أو متعاطيها.

أولاً : الخصائص الطبيعية للمحافظة وعلاقتها بجرائم المخدرات

١- الموقع والعلاقات المكانية:

تقع محافظة مطروح بين دائرتى عرض٤٠ َ ٢٧ ْ ، ٣٩ َ ٣١ ْ شمالاً ، وبين خطى طول ٢٥ ْ ، ٢٢ َ ٢٩ ْ شرقاً ، يجمع موقع المحافظة بين المركزية والتوسط ، وبين العقبة والبؤرية، بل بين المدخلية والبوابة، كما يتضح جلياً من الشكل (١) فهى الجزء الشمالى الغربى من مصر، وتأخذ شكلاً أقرب إلى المربع، حيث يصل امتدادها إلى ٤٥٠ كم.

وتتمشى الحدود الغربية للمحافظة مع الحدود السياسية لمصر مع ليبيا لمسافة ٢٨٠ كم، ويحدها جنوباً محافظة الوادى الجديد، ومن الجنوب الشرقى محافظتى الجيزة والبحيرة، أما من جهة الشمال فيحدها البحر المتوسط بجبهة طولها ٥٦٠ كم.

يُعد موقع محافظة مطروح موقعاً استراتيجياً، فهى تُعد بوابة مصر الغربية بحكم موقعها المدخلى[٢] ، ومما يؤكد أهمية هذا الموقع اهتمام الساسة العسكريين بتنفيذ سياسة الانتشار العسكرى عقب هزيمة ١٩٦٧.

وبسبب الموقع المتطرف للمحافظة باتجاه الشمال الغربى وبعدها عن قلب مصر المعمور والفعال فى الوادى والدلتا، أسهم فى انتشار أنماط متباينة ومختلفة من الجرائم، تتصدرها جرائم تهريب المخدرات، ويمكن إيجاز نتائج موقع المحافظة وأثره فى جرائم المخدرات فيما يلى :

(أ) الواجهة البحرية الشمالية للمحافظة المطلة على البحر المتوسط، والقرب من قارة أوروبا ساعد على جلب المخدرات إلى داخل المحافظة، وبخاصة منذ بداية السبعينات من القرن العشرين بعد فرض رقابة أمنية على منطقتى قناة السويس وخليج السويس.

(ب) أسهم اقتراب سواحل المحافظة من سواحل لبنان وتركيا، وهما من أهم مصادر جلب المخدرات، إذ يتم نقل المخدرات من موانى الشحن لتسلمها عائمات صغيرة إلى عائمات الصيد بالمياه الإقليمية المصرية بأماكن محددة بمعرفة المهربين[٣].

متاخمة المحافظة بظهيرها الصحراوى لمحافظة البحيرة من جهة الجنوب الشرقى؛ حيث يكثر بها زراعات القنب، والخشخاش، والبانجو فى نطاقات صغيرة المساحة تتخلل نطاقات الزراعات التقليدية؛ حتى لا يتم اكتشافها بسهولة من رجال مكافحة المخدرات ، مما ساعد على سهولة تهريب تلك المخدرات إلى مطروح(٤).

تطل المحافظة بظهيرها الصحراوى على محافظتى الجيزة والإسكندرية، وهما تتميزان بوجود شبكة جيدة من طرق النقل والتكدس السكانى، وارتفاع نسبة الشباب؛ مما يسهل من ترويج المخدرات بسهولة من خلال التهريب من خلال الدروب الصحراوية بعيداً عن أعين رجال الأمن.

مجاورة الجماهيرية العربية الليبية للمحافظة من الغرب أسهم فى انتقال تجارة عبور المخدرات من دول المغرب إلى الشرق من خلال منفذ السلوم والدروب الصحراوية.

ومحافظة مطروح من المحافظات كبيرة الحجم، إذ تبلغ مساحتها ١٦٦,٥ ألف كم٢، أى ما يوازى ١٦,٦ ٪ من إجمالى مساحة مصر، و أسهم كونها محافظة صحراوية شاسعة المساحة فى اتجاه مروجى ومهربى المخدرات إليها، خاصة وأنها تمتد لنحو ٤٥٠ كم على البحر المتوسط ، وبعمق ٤٠٠ كم حتى جنوب واحة سيوة(٥).

٢- المساحة:

تقسم محافظة مطروح إلى ثمانية مراكز إدارية تتفاوت فيما بينها فى المساحة، مما يظهر الخلل فى التباين المساحى لمراكز المحافظة وأثره على توزيع مرتكبى جرائم المخدرات فى كل مركز على حدة.

وباستقراء أرقام الجدول (١) يلاحظ التفاوت الكبير فى توزيع المساحات الكلية والمأهولة وجرائم المخدرات فى محافظة مطروح كما يلى:

مراكز كبيرة المساحة، تقتصر هذه الفئة على مركز سيوة، والتى تتجاوز مساحته أكثر من نصف مساحة المحافظة (٥٦,٦ ٪)، وهو الأدنى فى عدد مرتكبى جرائم المخدرات بين مراكز المحافظة وبنسبة لم تتجاوز ١,٧ ٪ من مرتكبى جرائم المخدرات، ويمكن تفسير ذلك بتطرف موقعه وبعده عن مناطق السياحة والاصطياف بالمحافظة، وأغلب سكان المركز من الملتزمين دينياً.

جدول (١) العلاقة بين المساحة وجرائم المخدرات بمحافظة مطروح عام ٢٠٠٧

المركز	المساحة الكلية	٪	المساحة المأهولة	٪ من المركز	٪ من المحافظة	جرائم المخدرات	
						العدد	٪
مرسى مطروح والنجيلة	١٦٠٠٠	٩,٦	٨٨٧	٥,٥	٢٢,٦	١٥٥	٣٦,٧
الحمام	١٢٠٠٠	٧,٢	١٥٣	١,٣	٣,٩	٦٧	١٥,٩
الضبعة	٧٨٠٠	٤,٧	٣٥١	٥,٠	٨,٩	٢٨	٦,٦
سيدى برانى	٧٥٠٠	٤,٥	٦٥٩	٥٨,٨	١٦,٨	١٤	٣,٣
السلوم	٤٥٠٠	٢,٧	٤٣٥	٩,٤	١١,٠	٧٣	١٠,٣
سيوة	٩٤٢٦٣	٥٦,٦	١٣٥٨	١,٤	٣٤,٦	٧	١,٧
مارينا العلمين	٢٤٥٠٠	١٤,٧	٤٨,٣	٥,٢	١,٢	٧٨	١٨,٥
إجمالى المساحة	**١٦٦٥٦٣**	**١٠٠**	**٣٩٢١**	**٢,٤**	**١٠٠**	**٤٢٢**	**١٠٠**

المصدر : الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات مصدرها : ديوان عام محافظة مطروح مركز دعم واتخاذ القرار – الدليل الإحصائى عام ٢٠٠٧ .

- مديرية أمن مطروح – الرقابة الجنائية – قسم التسجيل الجنائى ، ٢٠٠٧

- **مراكز الوسط فى المساحة :** تضم مارينا، ومرسى مطروح، والنخيلة، والحمام، والضبعة، وبنسبة مجموعها ٣٦,٢ ٪ من جملة مساحة محافظة مطروح، وبلغت نسبة مرتكبى جرائم المخدرات بتلك المراكز ٧٧,٧ ٪ من جملتهم بالمحافظة، ويمكن تفسير ذلك إلى زيادة نسبة المساحة المأهولة بالسكان فى تلك المراكز حيث بلغت ٣٦,٦ ٪ من جملتها بالمحافظة ، وكثرة مراكز السياحة والاصطياف والقرى السياحية ؛ حيث يجد مروجى المخدرات فرصتهم فى ترويج المخدرات.
- **مراكز صغيرة المساحة :** تشتمل على سيدى برانى والسلوم وبلغت نسبتهما معاً ٧,٢ ٪ من جملة مساحة المحافظة، ولم تتجاوز المساحة المأهولة بهما ٢٧,٨ ٪، ونسبة مرتكبى المخدرات ٢٠,٦٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات بالمحافظة.
- بحساب معامل الارتباط بين المساحة المأهولة ومرتكبى جرائم المخدرات تبين وجود علاقة طردية ضعيفة بينهما ، وبقيمة + ٠,٢٧، ويمكن تفسير ذلك إلى ارتباط جرائم المخدرات بالمراكز العمرانية، ومناطق السياحة والاصطياف.

٣- المسافات بين مراكز المحافظات

أسهم اتساع المسافات بين مراكز المحافظة فى اتجاه مهربى المخدرات إلى تهريب المخدرات عن طريق المحافظة، حيث يصعب نشر قوات أمنية كبيرة بين مراكز المحافظة لطولها واتساع مساحة المناطق الصحراوية التى يصعب السيطرة عليها، وفى الوقت ذاته يستعين المهربون ببدو الصحراء لدرايتهم بمسالكها ودروبها.

جدول (٢) المسافات بين حدود حواضر مراكز المحافظة ومدينة مرسى مطروح بالكم

حواضرالمراكز	النخيلة	الضبعة	برانى	العلمين	السلوم	الحمام	سيوة
المسافة	٧٥	١٣٣	١٣٦	١٤٨	٢١٦	٢٢٦,٥	٣٠٦

- المصدر : ديوان عام محافظة مطروح – مركز دعم واتخاذ القرار – الدليل الإحصائى عام ٢٠٠٧ ، ص١١

وبتتبع أرقام الجدول (٢) ومن الشكل (١) تتضح الحقائق الآتية :

- أن أقرب مسافة بين حاضرة المحافظة وأقرب مدينة إلى محافظة الإسكندرية (الحمام) تبلغ ٢٢٦,٥كم، وهى تقترب من المسافة بين محافظتى القاهرة والإسكندرية، فى حين بلغ طول المسافة بين مركز مطروح وآخر مركز حدودى فى الغرب (السلوم) ٢١٥ كم، بينما اتسعت المسافة بين مركزى سيوة ومطروح لتصل إلى ٣٠٦ كم.
- لاشك أن تباعد المسافات بين مراكز المحافظة يجعل مهام الأمن أكثر صعوبة فى نشر القوات، وفى نصب الكمائن الأمنية والتى ما تكون غالباً على حدود كل مركز على حدة، بجانب قلة أقسام الشرطة ونقاطها التى لا تستطيع حسم الإجراءات الأمنية فى داخل المركز الواحد ، وأعطى قدراً كبيراً من سهولة تهريب المخدرات داخل نطاق مراكز المحافظة، وتحرك المهربين بطريقة سهلة لتهريبها إلى المحافظات المجاورة وإيجاد أماكن لتخزين موادهم المخدرة بعيداً عن أعين رجال الشرطة.
- نظراً لاتساع المسافات بين مراكز المحافظة تتعاون إدارات الشرطة المختلفة مع رجال القوات المسلحة للحد من جرائم تهريب المخدرات[٦].

شكل (١) المسافات بين مراكز المحافظة ومركز مرسى مطروح بالكم٢

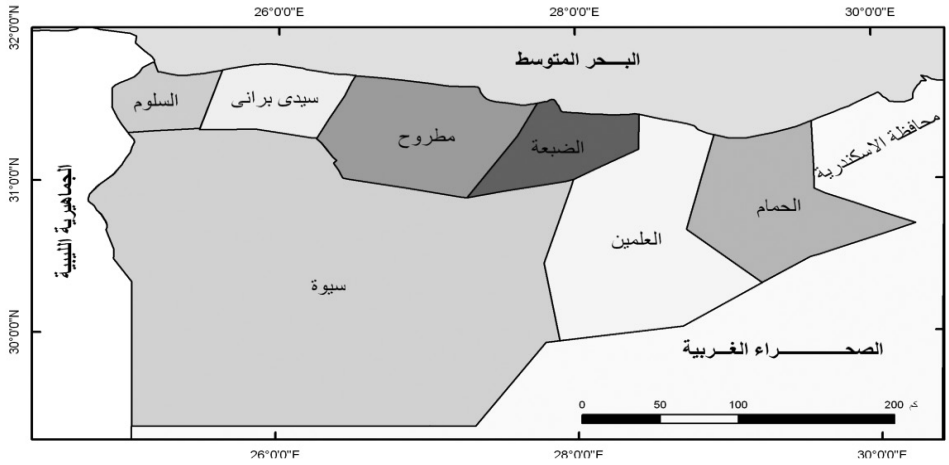

٢- ظاهرات السطح:

لظاهرات السطح فى محافظة مطروح أثر واضح فى ارتفاع معدل جرائم المخدرات، حيث تشغل المحافظة سهلاً ساحلياً بطول ٤٥٠ كم على امتداد البحر المتوسط، مما يسهل من عمليات تهريب المخدرات، وتتمثل أهم الظاهرات التضاريسية فى المحافظة فى السلاسل الجبلية، وتتمثل فى السلسلة الساحلية، وسلسلة الطابية، وسلسلة جبل كريم .

أ) السلسلة الساحلية:

تمتد السلسلة الساحلية بمحاذاة ساحل البحر المتوسط بطول الساحل، ويبلغ أقصى عمق لها فى مركز العلمين بنحو ٢,٥ كم، ويختفى السهل الساحلى فى أماكن أخرى مثل فوكة ورأس الحكمة، ثم يظهر بعد ذلك حتى حافة الهضبة الميوسينية فى الجنوب، ويتراوح هذا الاتساع من ٨-١١ كم.

ويتألف المظهر الجيوموفولوجى العام لمنطقة الدراسة من عدة مجموعات من السلاسل أو الحواجز التلالية تمتد موازية فيما بينها من ناحية ، وموازية للاتجاه العام لخط الساحل من الشرق إلى الغرب من ناحية أخرى، وتحصر هذه السلاسل فيما بينها كذلك أحواضاً ومنخفضات طولية من أهم هذه السلاسل

١- سلسلة الطابية :

تمتد شرق مركز مدينة مرسى مطروح، ويبلغ متوسط ارتفاعها ما بين ٢٠ – ٢٥ متراً فوق سطح البحر، وتشرف هذه السلسلة على جروف بحرية، وقد تنتشر الغرود والكثبان الرملية بها.

٢- منخفض بحيرات مرسى مطروح :

يقع إلى الجنوب من سلسلة الطابية ، ويشغل هذا الحيز أكبر البحيرات الشرقية (ميناء مرسى مطروح)، والبحيرة الغربية، ويشغلها الميناء الجديد، وتتصل كلتا البحيرتين بالبحر عن طريق الفتحات البحرية[٧] وتستغل تلك البحيرات فى تسهيل عملية تهريب المخدرات من جهة البحر.

٣- سلسلة جبل كريم ومنخفض عزبة العبيد وسلسلة الاستراحة:

ويقعا جنوب سلسلة جبل كريم، ويظهر فى منطقة عزبة العبيد، وقد أصبحت منطقة عشوائية يسكنها المهاجرون للمدينة، وبعض البدو وترتكب فيها جرائم المخدرات من اتجار وتعاطى.

ب) منطقة هضبة المارماريكا :

تحتل الجزء الشمالى من الصحراء الغربية والصحراء الليبية عموماً، وتتخذ شكل مثلث يرتفع سطحها بمقدار ١٠٠- ٢٠٠ م فوق سطح البحر، ويحد هذه الهضبة جنوباً منخفض القطارة، وشرقاً دلتا نهر النيل، أما من ناحية الغرب فإن سطح هذه الهضبة يأخذ فى الارتفاع التدريجى حتى يلتحم بهضبة مرماريكا (الجبل الأخضر) فى ليبيا، ولهذه الهضبة العديد من المسالك، والدروب، والطرق الرملية التى يستخدمها تجار المخدرات فى التخفى وتهريب بضائعهم من المخدرات من دول الجوار ليبيا والمغرب العربى.

ج) منطقتا الهضبة الجيرية و هضبة الصخور الرملية:

تتكون من أحجار جيرية وطباشيرية تابعة، ويحدها جنوباً المنحدرات الجنوبية التى تحد الواحات الخارجة والداخلة من نواحيها الشمالية والشرقية[٨]، وبها مسالك وممرات تستغل فى تهريب المواد المخدرة.

د) بحر الرمال الأعظم:

يتراوح عرض بحر الرمال الأعظم مابين ١٦٠ إلى ٢٥٠كم، وطوله من الجنوب الشرقى إلى الشمال الغربى ٥٠ كم، ويدرك البدو كيفية التحرك ومساعدة تجار المخدرات فى التهريب من خلاله.

٥- الأحوال المناخية:

أكدت الإحصائيات الجنائية اختلاف معدلات الجريمة بين المناطق التى يسودها الطقس البارد وبين المناطق ذات الطقس الحار، وقد انتهى إلى هذه النتيجة العالمان الفرنسى جيرى[٩] والبلجيكى كتيليه[١٠] اللذان عكفا على دراسة الإحصاءات الجنائية ، ومنها جرائم حيازة وتعاطى المخدرات فى فرنسا فى الفترة بين عامى ١٨٢٥ – ١٨٣٠، وانتهيا إلى أن ظاهرة الإجرام تختلف من إقليم إلى آخر، بل من مكان إلى آخر داخل الإقليم الواحد.

وتوصل « دكستر Dexter " بعد دراسة لنحو ٤٠ ألف حالة إجرامية إلى أن للطقس تأثيراً على الحالة النفسية، وأن هناك علاقة بين الرطوبة والجريمة ؛ فحينما تزداد الرطوبة تقل جرائم العنف المرتبطة بالمخدرات، وأن الجو الممطر يقلل من جرائم العنف ، ويزيد من جرائم المخدرات[١١]

وفيما يلى دراسة موجزة عن أحوال المناخ فى محافظة مطروح وأثرها على جرائم المخدرات:

أ) الإشعاع الشمسى:

يعد الإشعاع الشمسى من العناصر المؤثرة فى حركة الجريمة عامة، وجرائم المخدرات بصفة خاصة، وتتميز سماء محافظة مطروح بضآلة سحبها مما يؤدى إلى زيادة سطوع الشمس، حيث يتراوح فيها متوسط ساعات سطوع الشمس شتاء نحو (٧) ساعات، وفى الاعتداليين نحو (١٠) ساعات، مما يعنى ٨٠ ٪ من جملة الساعات الممكنة ، وتزيد صيفاً لتصل إلى (١٢) ساعة أى حوالى ٩٠٪ من الساعات الممكنة[١٢].

تختلف مدة سطوع أشعة الشمس بين الصيف والشتاء، وبالتالى تختلف جرائم حيازة المخدرات المرتكبة أثناء فترة النهار عن تلك المرتكبة أثناء فترة الليل[١٣].

من خلال بيانات الجدول (٣) والشكل (٢) تستخلص الحقائق الآتية :

ارتفاع عدد حالات جرائم حيازة المخدرات أثناء فترة الليل بنسبة بلغت ٨٠,٣ ٪ فى حين انخفضت نسبتها نهاراً وبلغت ١٩,٧ ٪ ، ويمكن تفسير ذلك من خلال الاستعانة بدراسة الطبيب الفرنسى لاكسانى Lacassagne، ومايو سميث Mayo Smith، اللذان أثبتا وجود علاقة طردية فى ارتكاب جرائم حيازة المخدرات ليلاً عن فترة النهار ، حيث ينتج عن زيادة فترة الإشعاع الشمسى نهاراً ارتفاع فى درجات الحرارة ، والتى ترفع من درجة حرارة جسم الإنسان ، ويصبح أكثر قابلية للإثارة والاندفاع[١٤] ، بالإضافة إلى تزايد الإجراءات الأمنية نهاراً ووضوح الرؤية لرجال الأمن والتى تمكنهم بسهولة من ضبط الجناة ، فى حين أن الليل تخف فيه حدة الرقابة الأمنية ، وتقل حركة المشاة فيسهل على المتعاطى الحصول على مبتغاه من المخدرات[١٥].

ومن تتبع بيانات الجدول (٣) والشكل (٢) يتضح الآتى :

بلغ حجم جرائم حيازة المخدرات المضبوطة نهاراً فى أقسام مارينا العلمين ، مطروح ، الحمام نسب ١٤,١ ، ١٤,٨ ، ١٧,٩ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات ، ويمكن إيعاز ذلك إلى زيادة الرقابة الأمنية نهاراً بتلك الأقسام ، والتى تشتهر بالسياحة الصيفية ، ويكثر بها القرى الساحلية، وتزداد حركة المصطافين خاصة فى فترة النهار ؛ فتخف حدة تعاطى المخدرات أو الاتجار بها ، فى حين أوضحت النسب ارتفاع نسبة المقبوض عليهم فى جرائم حيازة المخدرات نهاراً فى أقسام الضبعة ، السلوم ، سيدى برانى ، سيوة بنسب ٣٢,١ ، ٣٠,١ ، ٢٨,٦ ، ٢٨,٦ ٪ من جملة مرتكبى حيازة المخدرات أثناء فترتى الليل والنهار ، ويمكن إرجاع السبب إلى الهدوء النسبى لتلك الأقسام وتطرفها عن المحافظة، وقلة حركة السياحة والاصطياف بها مما نتج عنه ارتفاع نسبة حيازة المخدرات نهاراً .

جدول (٣) توزيع مرتكبى حيازة المخدرات فى محافظة مطروح حسب زمن وقوعها عام ٢٠٠٧

المراكز	نهاراً			ليلاً			المجموع
	عدد	٪	٪ للمجموع الكلى	عدد	٪	٪ للمجموع الكلى	
مرسى مطروح والنخيلة	٢٣	٢٧,٧	١٤,٨	١٣٢	٣٨,٩	٨٥,٢	١٥٥
الحمام	١٢	١٤,٥	١٧,٩	٥٥	١٦,٢	٨٢,١	٦٧
الضبعة	٩	١٠,٨	٣٢,١	١٩	٥,٦	٦٧,٩	٢٨
سبدى برانى	٤	٤,٨	٢٨,٦	١٠	٣	٧١,٤	١٤
السلوم	٢٢	٢٦,٥	٣٠,١	٥١	١٥	٦٩,٩	٧٣
مارينا	١١	١٣,٣	١٤,١	٦٧	١٩,٨	٨٥,٩	٧٨
سيوة	٢	٢,٤	٢٨,٦	٥	١,٥	٧١,٤	٧
المجموع	**٨٣**	**١٠٠**	**١٩,٧**	**٣٣٩**	**١٠٠**	**٨٠,٣**	**٤٢٢**

المصدر: مديرية أمن مطروح – الرقابة الجنائية – بيانات غير منشورة عام ٢٠٠٧.

جاءت مراكز مارينا العلمين، مطروح، الحمام، سيوة فى مراتب متقدمة فى عدد المقبوض عليهم بتهمة حيازة المخدرات خلال فترة الليل بنسب بلغت ٨٥,٩، ٨٥,٢ ، ٨٢,١ ٪ من جملة جرائم حيازة المخدرات المضبوطة خلال فترتى النهار والليل، ويمكن تفسير ذلك بسكون الحركة فى القرى السياحية بتلك الأقسام فى بعض فترات الليل طلباً للراحة والهدوء لمرتاديها بعد عناء يوم طويل، فيجدها مرتكبى جرائم المخدرات فرصة سهلة فى التحرك ليلاً بغية الحصول على المخدر إشباعاً لنزواتهم.

شكل (٢) توزيع حالات حيازة المخدرات حسب زمن وقوعها فى محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

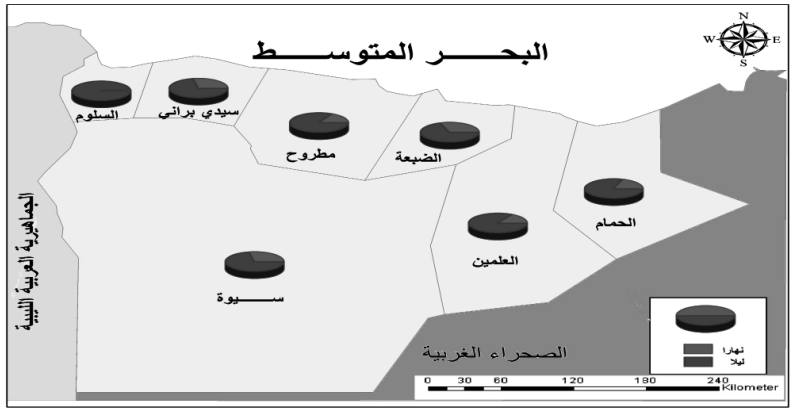

ب) درجات الحرارة :

تتسم درجة الحرارة فى محافظة مطروح باعتدالها معظم شهور العام ، حيث أسهم الموقع الساحلى للمحافظة على ساحل البحر المتوسط بطول ٤٥٠ كم فى تلطيف درجة الحرارة فى فصلى الصيف والشتاء ، حيث يبلغ متوسط درجات الحرارة ٢١ ْ م صيفاً، ١٠ ْ م شتاءً[١٦].

ويبلغ المتوسط السنوى لدرجات الحرارة فى محافظة مطروح ١٩,٣ ْ م، مما أسهم فى زيادة حركة السياحة والاصطياف مع ما تتميز به المحافظة من قلة عدد السكان وهدوئها النسبى.

وهناك ارتفاع ملحوظ فى درجات الحرارة بدءًا من شهر أبريل؛ نتيجة لهبوب موجات الخماسين الربيعية على طول ساحل البحر المتوسط، محملة بالرمال والأتربة، وتستمر تلك الموجات الخماسينية لفترات منقطعة خلال شهور أبريل، ومايو، ويونيه[١٧]، وهى تعد فترة مناسبة لتهريب المخدرات؛ حيث تنعدم الرؤية خاصة لرجال مكافحة المخدرات، فى حين يجدها مهربى المخدرات فرصة ملائمة لتهريب المخدرات بعيداً عن أعين رجال المكافحة[١٨].

مما لا شك فيه أدى التنوع فى درجات الحرارة صيفاً وشتاءً ؛ بل خلال فصلى الربيع والخريف إلى تنوع وتدرج فى أعداد جرائم المخدرات المرتكبة كما يوضحها الجدول (٤) والشكل (٣).

جدول (٤) التوزيع العددى والنسبى لجرائم المخدرات حسب فصول السنة فى محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

فصول السنة / المركز	الصيف			الخريف			الشتاء			الربيع			الجملة
	العدد	٪	٪ لجملة المركز	العدد	٪	٪ لجملة المركز	العدد	٪	٪ لجملة المركز	العدد	٪	٪ لجملة المركز	
مرسى مطروح	٣٩	٢٦,٧	٢٥,٢	٥٢	٣٨,٨	٣٣,٥	٢٧	٤٧,٥	١٧,٤	٣٧	٤٣,٦	٢٣,٨	١٥٥
الحمام	١١	٧,٥	١٦,٤	٤٥	٣٣,٦	٦٧,٢	٤	٧	٦	٧	٨,٢	١٠,٤	٦٧
الضبعة	٥	٣,٤	١٧,٩	١٣	٩,٧	٤٦,٤	٤	٧	١٤,٣	٦	٧,١	٢١,٤	٢٨
سيدى برانى	١	٠,٧	٧,١	٢	١,٥	١٤,٣	٤	٧	٢٨,٦	٧	٨,٢	٥٠	١٤
السلوم	١٤	٩,٦	١٩,٢	١٨	١٣,٥	٢٤,٧	١٧	٢٩,٨	٢٣,٣	٢٤	٢٨,٢	٣٢,٨	٧٣
سيوة	١	٠,٧	٣٤,٣	١	٠,٧	١٤,٣	١	١,٧	١٤,٣	٤	٤,٧	٥٧,١	٧
مارينا العلمين	٧٥	٥١,٤	٩٦,٢	٣	٢,٢	٣,٨	-	-	-	-	-	-	٧٨
الإجمالى	١٤٦	١٠٠	٣٤,٦	١٣٤	١٠٠	٣١,٨	٥٧	١٠٠	١٣,٥	٨٥	١٠٠	٢٠,١	٤٢٢

المصدر : مديرية أمن مطروح – الرقابة الجنائية – قسم التسجيل الإحصائى – عام ٢٠٠٧– النسب المئوية من حساب الباحث

والذى يمكن أن نستخلص منه الحقائق الآتية :

- جاء فصل الصيف فى جرائم المخدرات (اتجار وتعاطى) فى المركز الأول بنسبة ٣٤,٦٪ ؛ بسبب ازدياد حركة السياحة والاصطياف خلال هذا الفصل ، وتلاه فصل الخريف بنسبة ٣١,٨٪ ؛ حيث يشهد شهرا سبتمبر وأكتوبر استمرار حركة السياحة والاصطياف من محبى الهدوء والسكينة ، ويحرص مروجى (تجار) المخدرات على توزيع أكبر قدر من المواد المخدرة على المصطافين الوافدين من مختلف محافظات مصر خاصة من فئة المصطافين الشباب ، ويمكن تفسير تراجع حركة ترويج المخدرات (تعاطى واتجار) فى خلال فصلى الشتاء والربيع إلى توقف حركة السياحة الصيفية فى المقام الأول.
- استحوذ مركز مارينا العلمين على المرتبة الأولى بين مراكز المحافظة فى عدد القضايا المضبوطة خلال فصل الصيف بنسبة ٥١,٤ ٪ من إجمالى جرائم المخدرات المضبوطة صيفاً فى المحافظة ، وبنسبة ٩٦,٢ ٪ من جملة المخدرات المضبوطة بالمركز خلال الفصول الأربعة ، ويمكن تفسير ذلك بسبب ازدياد حركة السياحة والاصطياف فى نطاق القرى المصيفية، والتى تتميز بالفخامة بالمركز مما أدى إلى ارتفاع أسعار وحداتها السكنية المصيفية ، وازدياد أعداد المصطافين من الشباب من مدمنى المخدرات ويسعون للحصول على المواد المخدرة ، وتلاه مركز مدينة مرسى مطروح فى المركز الثانى بنسبة ٢٦,٧ بين مراكز المحافظة فى عدد القضايا المضبوطة خلال فصل الصيف بالمحافظة ، وبنسبة ٢٥,٢ ٪ من جملة المخدرات المضبوطة بالمركز خلال الفصول الأربعة، بسبب ازدياد حركة السياحة والاصطياف كالمركز السابق ، وتلاهما مركز مدينة السلوم فى المركز الثالث بين مراكز المحافظة بنسبة ٩,٦ ٪ صيفاً ؛ بسبب وفود عدد كبير من العائلات الليبية بغرض السياحة والاصطياف ، والزيارة لمدن ومحافظات مصر ، مع بدء عودة أبناء مصر العاملين بالجماهيرية العربية الليبية لقضاء إجازة الصيف مع ذويهم فى مصر.

- احتل مركزا سيوة وسيدى برانى المرتبتين الأخيرتين ، وبنفس النسبة ٠,٧ ٪ من جملة عدد القضايا المضبوطة صيفاً بين مراكز المحافظة ، ويمكن تفسير ذلك بتطرف كلا المركزين وبعدهما النسبى، واتساع مساحة الصحراء بكل منهما ، وهدوئهما النسبى لأن معظم سكانهما من البدو، من قبائل أولاد على ، على الرغم من ارتفاع نسبتهما من جملة الجرائم المرتكبة بين الفصول الأربعة ، وبنسبة بلغت ٣٤,٣ ، ٧,١ ٪ على الترتيب بالنسبة للمركزين.

- تغير الحال فى خلال فصل الخريف حيث احتل مركزا مطروح والحمام المرتبتين الأولى والثانية فى قضايا المخدرات المضبوطة بالمحافظة بنسبة بلغت ٣٨,٨ ، ٣٣,٦ ٪ ، وبلغت نسبتهما من جملة قضايا المخدرات المضبوطة بالمركزين خلال الفصول الأربعة ٣٣,٥ ، ٦٧,٢ ٪ على التوالى ، ويرجع ذلك إلى استمرار حركة السياحة والاصطياف بهما خلال شهرى سبتمبر وأكتوبر ، وخاصة من المصطافين الذين يهوون الهدوء النسبى خلال فصل الخريف بعيداً عن ضجيج الصيف ، ومركزا سيدى برانى وسيوة فى المركزين الأخيرين فى أعداد المخدرات المضبوطة خلال فصل الخريف بالمحافظة ، ويلاحظ تراجع مركز مارينا العلمين إلى المركز الخامس بنسبة ٢,٢ ٪ من جملة القضايا المضبوطة خلال هذا الفصل؛ بسبب عودة معظم المصطافين إلى مدنهم، وخلو القرى المصيفية من المصطافين.

- خفت حدة القضايا المضبوطة خلال فصلى الشتاء والربيع وبلغت ١٣,٥ ، ٢٠,٤ ٪ على التوالى؛ بسبب برودة معظم مراكز المحافظة شتاءً ، وتعرض المحافظة إلى عواصف ترابية خلال فصل الربيع، وخلو المحافظة من مرتاديها، ويلاحظ من الجدول احتفاظ مركز مرسى مطروح خلال فصلى الربيع والشتاء بالمركز الأول فى قضايا المخدرات المضبوطة بنسب ٢٣,٨ ، ٤٧,٥ ٪ على الترتيب من جملة القضايا المضبوطة بالمحافظة خلال فصلى الربيع والشتاء ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مركز مدينة مطروح يعد المركز السكنى المزدحم بالمحافظة؛ لأنه يمثل عاصمة المحافظة بما يضمه من منشآت حكومية.

شكل (٣) التوزيع العددى والنسبى لجرائم المخدرات حسب فصول السنة فى محافظة مطروح عام ٢٠

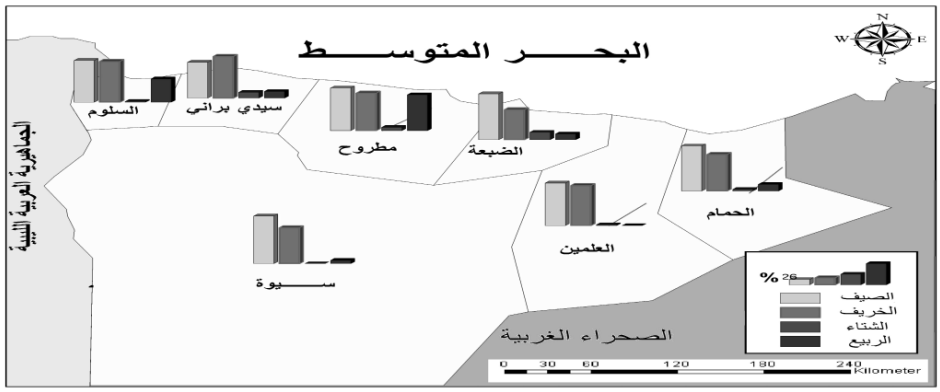

يمكن إيعاز قلة قضايا الاتجار والتعاطى خلال فصلى الشتاء والربيع بسبب برودة ليالى الفصلين بالمحافظة، وغالبا ما ترتفع أسعار المخدرات شتاءً مع ازدياد حدة الرقابة الأمنية بتوزيع قوات الأمن والتى كانت تحرص على خدمة المصطافين أمنياً على مداخل ومخارج المحافظة.

تختلف جرائم تهريب المخدرات وكمياتها بغرض تعاطيها والاتجار فيها باختلاف فصول السنة بمحافظة مطروح، حيث تشتد جرائم تهريب المخدرات خلال فصلى الصيف والخريف، وتقل بشكل ملحوظ خلال فصلى الشتاء والربيع كما يوضحها الجدول (٥) والشكل (٤)، والذى يمكن أن نستخلص منه الحقائق الآتية:

جدول (٥) كميات المخدرات المضبوطة خلال فصول السنة بمراكز محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

فصول السنة / المركز	الصيف				الخريف				الشتاء				الربيع			
	س	ح	ك	٪	س	ح	ك	٪	س	ح	ك	٪	س	ح	ك	٪
مرسى مطروح والنخيلة	١٠٠	٢٠٠	٧٥	٦,٥	٥٠	١٠٠	٨٥	٨,٤	١٠٠	-	٤٥	٥,٢	١	١٥	٤٢	١٣,١
الحمام	٥٠	٣٠٠	١٤٩	١٣	-	٣٠٠	١٣٢	١٣,٢	٢٠٠	١٧٩	١٠٠	١١,٥	-	١٠٠	١٠	٣,١
الضبعة	٢٥٠	٣٠٠	٩٠٠	٧٨,١	١٠٠		٧٥٠	٧٤,٨	٣٠٠	٢٠٠	٥٩٨	٦٨,٨	-	٤١	٢٢١	٦٨,٤
سيدى برانى	١٠٠	٥٠	٥	٠,٤		٧	٣	٠,٣	٣٠٠	٩٠	٢٥	٢,٩	-	٤١	٣٠	٩,٣
السلوم	٢٥٠	٦٠	٥	٠,٤		٨٠	١٥	١,٥	٥٠	٣٠٠	٩٠	١٠,٤	-	٢٥٦	١٢	٣,٧
سيوة			١	٠,١	١٠٠	١٢٠	٣	٠,٣	٥٠	٢١٠	١٠	١,٢	-	٢١٣	٧	٢,٢
مارينا العلمين		٧٠	١٧	١,٥	-	٩٠	١٥	١,٥					-	٢٢٠	-	٠,٢
الجملة	٧٥٠	٩٨٠	١١٥٢	١٠٠	٢٥٠	٧٩٧	١٠٠٣	١٠٠	-	٩٨٠	٨٦٨	١٠٠	١	٨٨٦	٣٢٢	١٠٠

المصدر: مديرية أمن مطروح - الرقابة الجنائية - قسم التسجيل الإحصائى - ٢٠٠٧ (النسب المئوية من حساب الباحث)

- ارتبطت عمليات ضبط كميات المخدرات بنفس جرائم تعاطى المخدرات والاتجار فيها، حيث جاءت النسبة الأكبر لكميات المخدرات المضبوطة خلال فصلى الصيف والخريف بكميات بلغت ١١٥٢,٩ ، ١٠٠٣,٩ كيلو جراماً على الترتيب، ويمكن تفسير ارتفاع كميات الضبط خلال الفصلين إلى ازدياد حركة التهريب لتوفير المواد المخدرة للمصطافين فى مراكز المحافظة، بجانب اعتقاد مهربى المخدرات أن الخدمة الأمنية توجه كل اهتماماتها لتوفير الأمن للمصطافين على حساب مراقبة حركة اتجاه المواد المخدرة.

- جاء فصلا الشتاء والربيع فى المركزين الثالث والرابع بكميات مخدرات مضبوطة بلغت ٨٦٨,٩، ٣٢٢,٩ كيلو جراماً على الترتيب، ومن الملاحظ انخفاض كميات المخدرات المضبوطة فى كلا الفصلين لعدة أسباب هى كالتالى:

١. برودة فصل الشتاء فى معظم مراكز المحافظة.
٢. انخفاض حدة الحركة السياحية فى مراكز المحافظة ، وتوافر أعداد من رجال الأمن يتوزعون على المناطق المرجح تهريب المخدرات منها.
٣. هبوب رياح الخماسين فى فصل الربيع مما يعوق الرؤية لرجال الأمن ، وتساعد مهربى المخدرات فى تهريب كميات كبيرة من المخدرات ، ودفنها فى مخازن فى الصحراء لكى يتم تصريفها فيما بعد.
٤. قيام المهربين بإخفاء بضاعتهم والمواد المخدرة بغرض تصريفها فى محافظات مصر الأخرى ، خاصة مع انخفاض الحركة السياحية بالمحافظة[١٩].

شكل (٤) كميات المخدرات المضبوطة خلال فصول السنة بمراكز محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

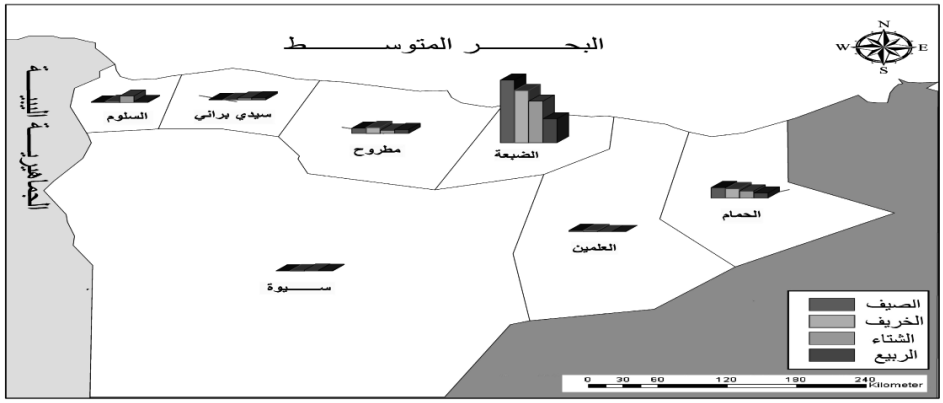

ج – الرياح :

عنصر مهم يُستغل فى عمليات تهريب المخدرات بحراً وبراً، تسود الرياح الغربية والرياح الشمالية فى نطاق المحافظة، وتكاد تختفى الرياح من كافة الاتجاهات الأخرى صيفاً وفى الاعتدالين، وتنشط الرياح شتاءً ويغلب عليها الرياح الغربية[٢].

وتبلغ سرعة الرياح أدناها خلال فصلى الخريف والصيف، وأقصاها سرعة فى فصلى الربيع والشتاء، وتصل سرعتها ٣٠ عقدة (٥٥ كم / ساعة).

تنحصر الرياح العاصفة والتى تتجاوز سرعتها(٣٤) عقدة (٦٢ كم / ساعة) فى عدة أيام خلال فصلى الربيع والشتاء، حيث تهب رياح الخماسين، وغالباً ما تكون حارة ومتربة، وتتجاوز مدة تزيد على ٣٣ يوماً سنوياً فى بعض مراكز محافظة مطروح بسبب ظهيرها الصحراوى المترب[٢١]، ويمكن إيجاز تأثر حيازة المخدرات بعنصر الرياح فيما يلى:

تساعد الرياح الشمالية عملية تهريب المخدرات باستخدام العوامات الصغيرة عن طريق البحر، أما فى فترة الأنواء فتتوقف حركة تهريب المخدرات خوفاً من أن تجنح تلك العائمات بفعل الرياح الشديدة إلى مناطق أخرى غير المتفق عليها من المهربين.

تزداد حركة الاتجار فى المخدرات خلال فترة الأنواء البحرية براً حيث تخف الحركة الأمنية.

تعوق رياح الخماسين الرقابة الأمنية فى الظهير الصحراوى لمحافظة مطروح، وتسهل لمهربى المخدرات تهريب المخدرات لحفظهم مسالك ودروب الصحراء الغربية، وتأقلمهم على مثل هذه الأجواء المترية[٢٢].

د- المطر :

يندر سقوط المطر صيفاً خاصة فى أشهر يولية، وأغسطس، وسبتمبر حتى مطلع الخريف، وكذلك تقل كميات الأمطار الساقطة على المحافظة، وتسهل الأمطار شتاءً فى سيادة الهدوء النسبى فى المحافظة؛ لذا يسهل على مرتكبى جرائم المخدرات ممارسة عملياتهم الإجرامية من تهريب واتجار وتعاطى بعيداً عن أعين رجال الأمن بالمحافظة.

ثانيا : الخصائص البشرية

للخصائص البشرية دور فعال فى جغرافية الجريمة، حيث أن حجم السكان يؤثر فى معدل الجريمة، وبالتالى يتوقف عليه تحديد الخدمات الأمنية، ومن الطبيعى أنه كلما زاد عدد السكان يتطلب الأمر زيادة فى عدد وحدات وأفراد الأمن؛ لتقابل ما هو متوقع من تزايد فى معدلات الجرائم.

ويمكن حصر الخصائص البشرية وتحديد مدى ارتباطها بجرائم المخدرات فى إقليم الدراسة على النحو التالى:

١- حجم السكان وكثافتهم :

اتفقت آراء المهتمين بدراسة الجريمة على أن نسبة الجريمة ترتفع كلما زاد حجم السكان وكثافتهم، وتؤدى الكثافة السكانية المرتفعة إلى إصابة بعض الأشخاص بحالات خاصة منها الضيق والغضب؛ فيتزايد لدى هؤلاء الأشخاص النزعة العدوانية، فى حين أن انخفاض الكثافة السكانية مع اتساع المساحة تعد عاملاً جيداً فى زيادة انتشار المواد المخدرة؛ نظراً لعدم كفاية القوات الأمنية للسيطرة على المساحات الواسعة خاصة فى محافظة مطروح.

جدول (٦) تطور حجم السكان وكثافتهم الفيزيولوجية وأعداد جرائم المخدرات ومعدلاتها فى محافظة مطروح بين عامى ١٩٧٦ ــ ٢٠٠٧

السنة	عدد السكان (الألف)	الكثافة الفيزلوجية نسمة / كم٢	أعداد جرائم المخدرات	معدل الجريمة (جريمة / ١٠٠ألف نسمة)
١٩٧٦	١١٢,٥	٣٠,١	٨	٧,١
١٩٨٣	١٤٦,٥	٣٦	١١	٧,٥
١٩٨٦	١٦٠,٥	٣٩,٥	٢١	١٣,١
١٩٩٣	١٧٦	٤٣,٣	٣٠	١٧,١
١٩٩٦	٢١٢	٥٢,١	٦٢	٢٩,٣
٢٠٠٠	٢٥٤,٩	٦٢,٧	٧٩	٣٥,١
٢٠٠٣	٢٦٢,٢	٦٦,٩	٢٨٢	١٠٨,٣١
٢٠٠٧	٣١٨,٨٩٨	٨١,٣	٤٢٢	١٣٢,٣

المصدر : الجدول من تجميع وحساب الباحث من أرقام مصدرها :

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات العامة للسكان للأعوام ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦

ومن تتبع أرقام الجدول (٦) والشكل (٥) تتضح الحقائق الرئيسة التالية :

زاد حجم سكان مطروح فى خلال ٣١ عاماً بنسبة بلغت ١٨٣,٥ ٪، أى بمتوسط سنوى ٥,٩٪، وتضاعفوا ثلاث مرات تقريباً، وارتفاع المعدل السنوى يعنى أنها محافظة مستقبلة للسكان من محافظات أخرى؛ أى أنها مستقبلة لجرائم المخدرات.

شكل (٥) تطور حجم السكان وكثافتهم الفيزيولوجية ومعدل جرائم المخدرات فى محافظة مطروح بين عامى (١٩٧٦ – ٢٠٠٧)

زاد عدد ارتكاب جرائم المخدرات إبان تلك الفترة بنسبة بلغت ١٧٥ ٪، بمعدل نمو سنوى بلغ ٦٦,٩ ٪ ، مما يؤكد أن معدل النمو السنوى للجريمة كان أسرع من معدل النمو السنوى للسكان، وهذا من المؤشرات الأمنية غير الجيدة، ويمكن إرجاع ذلك للزيادة فى حجم السكان، والتغير الوظيفى للمحافظة، وزيادة النشاط السياحى، والهجرة الوافدة للمحافظة بجانب زيادة حجم الحركة السكانية والاقتصادية بين مصر وليبيا.

تأثرت الكثافة الفيزلوجية للسكان بالزيادة السكانية المضطردة؛ إذ بلغت ٣٠,١ نسمة لكل كم٢ مربع عام ١٩٧٦، وارتفعت إلى ٦٢,٧ نسمة / كم عام ٢٠٠٠، وبلغت قيمة الارتباط بين الكثافة الفيزلوجية ومعدل جرائم المخدرات +٠,٦ ، وهى علاقة طردية متوسطة.

تأثرت الكثافة الفيزلوجية للسكان بالزيادة السكانية المضطردة مما أدى إلى ظهور نمط العمران العشوائى فى مناطق سكنية متعددة ، وهى بؤر لانتشار المخدرات، عقبة تواجه رجال الأمن فى تنفيذ واجباتهم فى مجال السيطرة والحد من جرائم المخدرات، وبالتالى أسهم ارتفاع الكثافة الفيزلوجية فى زيادة معدل جرائم المخدرات كما يتضح من الجدول (٧).

جدول (٧) الكثافة الفيزلوجية ومعدلات جرائم المخدرات فى مراكز محافظة مطروح عام (٢٠٠٧)

المركز	الكثافة الفيزلوجية نسمة / كم٢	جرائم المخدرات	
		العدد	المعدل جريمة /١٠٠ الف نسمة
مرسى مطروح	١٧٨,١	١٥٥	٩٨,١
الحمام	٣٣٦	٦٧	١٣٠,٩
الضبعة	٨٨	٢٨	٨١,٥
سبدى برانى	٥١	١٤	٤١,٩
السلوم	٢٩	٧٣	٥٨٥,٦
سيوة	١٦	٧	٣٢,٦
مارينا العلمين	١٦٥	٧٨	٩٠١
الجملة	**٨١,٣**	**٤٢٢**	**١٣٢,٣**

المصدر : الجدول من حساب الباحث اعتماداً على بيانات محافظة مطروح – العلاقات العامة - مركز دعم واتخاذ القرار٢٠٠٧
- مديرية أمن مطروح – الرقابة الجنائية ، قسم التسجيل – بيانات غير منشورة - ٢٠٠٧

- بلغت الكثافة الفيزلوجية فى محافظة مطروح ٨١,٣ نسمة / كم٢، وهى كثافة متدنية إذا ما قورنت بالكثافة الفيزلوجية لمصر، وبلغ معدل جرائم المخدرات لكل ١٠٠ ألف نسمة ١٣٢,٣، وهى نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بمعدلات جرائم المحدرات فى مصر، وقد تفاوتت معدلات هذه الكثافة ومعدلات جرائم المخدرات من مركز إدارى لآخر، واستناداً إلى أرقام الجدول (٧) والشكل (٦) يمكن تقسيم مراكز المحافظة إلى الفئات الثلاث التالية:

أ- مراكز أقل من ٥٠ نسمة / كم٢ :

يمثلها مركزا سيوة والسلوم ويرتفع بها معدل جرائم المخدرات ليصل إلى ٣٢,٦، ٥٨٥,٦ جريمة لكل ١٠٠ ألف نسمة ، ويمكن تفسير ذلك بكبر مساحة أراضيها المأهولة ،والتى تمثل ٤٤ ٪ من إجمالى المساحة المأهولة على مستوى المحافظة ، مقارنة بصغر حجم سكانها الذى يمثل ١٠,٦ ٪ من جملة سكان المحافظة، كما أن هذين المركزين يضمان بين حدودهما الإدارية الكثير من الأراضى غير المعمورة ، حيث تشغل أراضيهما الكثير من أشكال التضاريس الوعرة ، والسبخات،

والكثبان الرملية ، ويمكن تفسير ارتفاع معدل جرائم المخدرات فى مركز السلوم إلى كونه مركز حدودى مع دولة ليبيا ، حيث يتم ضبط قضايا التهريب والجلب من خلال مركز السلوم.

ب- مراكز تتراوح من ٥٠ إلى أقل من ١٠٠ نسمة / كم٢ :

تضم مركزى سيدى برانى والضبعة ، و بلغ معدل جرائم المخدرات ٤١,٩، ٨١,٥ جريمة لكل ١٠٠ ألف نسمة على الترتيب ، ويمكن تفسير ارتفاع الكثافة الفيزلوجية بهما إلى كبر مساحتهما ،حيث لا تزيد مساحة كل منهما على ٣٠,٧ ٪ من جملة مساحة المحافظة ، وبلغت الكثافة الفيزلوجية بهما ٢٦,٧ ٪ من إجمالى المساحة المأهولة بالمحافظة ، ولذا يمكن تفسير الارتفاع النسبى لمعدل جرائم المخدرات بهما.

ج- مراكز تزيد على ١٠٠ نسمة / كم٢ فاكثر:

يمثلها مراكز مارينا العلمين ، مرسى مطروح ، الحمام ، ويقطنها ٦٨,١ ٪ من جملة سكان المحافظة ، ويمكن تفسير ارتفاع معدل جرائم المخدرات بتلك المراكز إلى كونها تتمتع بالقرى السياحية ومراكز الاصطياف.

شكل (٦) توزيع معدلات الكثافة الفيزيولوجية و جرائم المخدرات فى مراكز مطروح عام ٢٠٠٧

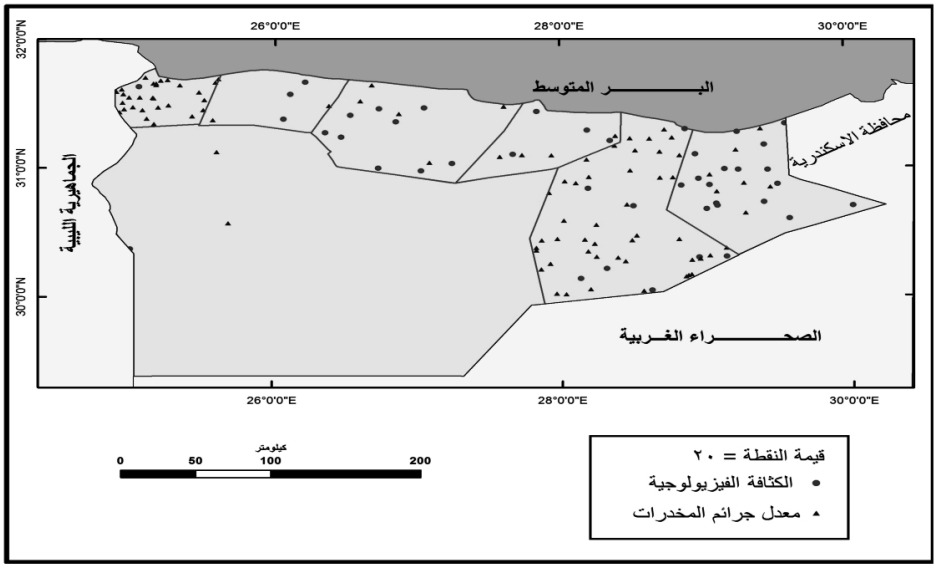

٢- العمران العشوائى:

رغم صغر أحجام المحلات العمرانية فى محافظة مطروح؛ فإنها لم تخلُ من العمران العشوائى، والذى ارتبط بالهجرات غير المنتظمة من الريف إلى مراكز محافظة مطروح، وقد تضافرت مجموعة من العوامل ومنها العامل الديمغرافى الناتج عن الهجرة الوافدة من الريف إلى المحافظة[٢٣]، والزيادة الطبيعية لسكان المحافظة بجانب العامل الاقتصادى الذى يسهم فى توفير مسكن تكلفته منخفضة، بجانب العامل الإدارى والتخطيطى من رجال المحافظة، والذين يواجهون سكاناً معظمهم من البدو من قبائل أولاد على، والذين يرفضون الامتثال بسهولة لقرارات الإزالة الصادرة بشأن مبانيهم بحجة ملكيتهم لتلك الأراضى والتى ورثوها عن أجدادهم[٢٤].

بلغ عدد المناطق العشوائية فى المحافظة ٣٦ منطقة عام ٢٠٠٧ ، يسكنها ٩٢ ألف نسمة، ويمثلون ٢٨,٩ ٪ من جملة سكان محافظة مطروح ، على مساحة ٢٨,٣ كم٢ تمثل ٠,٧ ٪ من جملة المساحة المأهولة بالمحافظة، ويكاد لايخلو مركز من مراكز المحافظة من وجود العمران العشوائى، والذى تتباين أعداد مناطقه من مركز لآخر، كما يتضح من الجدول (٨) والشكل (٧) والذى يلاحظ منه :

تتصدر مراكز مطروح، والضبعة، والسلوم، وسيوة مراكز المحافظة فى عدد المناطق العشوائية بمجموع ٢٨ منطقة ، تمثل ٧١,٨ ٪ من جملة المناطق العشوائية بالمحافظة، وتشغل هذه المناطق ٢٧,٩ كم٢، تمثل نسبة ٩٨,٦ ٪ من جملة مساحة المناطق العشوائية، يقطنها ٨٥,٩ ٪ من جملة سكان المناطق العشوائية بمراكز المحافظة.

جاء مركزا سيدى برانى والحمام فى المرتبتين قبل الأخيرة بمجموع ٧ مناطق عشوائية ، تمثل نسبة ١٩,٤ ٪ من جملة المناطق العشوائية بالمحافظة ، ويرجع ذلك إلى قرب الحمام من محافظة الإسكندرية ، بجانب انتشار القرى الساحلية المصيفية به وقرب سيدى برانى من مركز السلوم الحدودى.

جدول (٨) التوزيع العددى والنسبى للمناطق العشوائية ومساحتها وأعداد جرائم المخدرات فى مراكز محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

مراكز المحافظة	المناطق العشوائية		المساحة		السكان		جرائم المخدرات	
	العدد	٪	كم	٪	العدد	٪	العدد	٪
مرسى مطروح	٧	١٩,٤	١٤,٢	٥٠,٢	٥٠٥٨	٥٤,٩	٤٩	٢٩,٣
الحمام	٣	٨,٤	٠,١	٠,٤	٢٨٢٥	٣,١	٣٢	١٩,١
الضبعة	٧	١٩,٤	٠,٢	٠,٧	١١١٠٠	١٢,١	١١	٦,٦
سبدى برانى	٤	١١,١	١,٢	٤,٢	٩٩٠٠	١٠,٧	٧	٤,٢
السلوم	٧	١٩,٤	١١,٤	٤,٣	١٣٤٠	١٤,٦	٣٢	١٩,٢
سيوة	٧	١٩,٤	١,١	٣,٩	٣٩٥٠	٤,٣	٢	١,٢
مارينا العلمين	١	٢,٩	٠,١	٠,٣	٢٤٥	٠,٣	٣٤	٢٠,٤
الجملة	**٣٦**	**١٠٠**	**٢٨,٣**	**١٠٠**	**٩٢٠٠٠**	**١٠٠**	**١٦٧**	**١٠٠**

المصدر : محافظة مطروح - إدارة العلاقات العامة – مركز دعم واتخاذ القرار بمحافظة مطروح ٢٠٠٧ - مديرية أمن مطروح – الرقابة الجنائية ، قسم التسجيل الإحصائى ٢٠٠٧

جاء مركز مارينا العلمين فى المركز الأخير فى عدد المناطق العشوائية به، ولم تتجاوز نسبة سكانه ٠,٠٣٪ من جملة أعداد السكان فى المناطق العشوائية، ويمكن تفسير ذلك بشهرة المركز باحتوائه على أشهر وأهم القرى المصيفية بالساحل الشمالى، وما تبذله المحافظة من جهود للحفاظ على شكل ثابت للنمط العمرانى يتسم بالحداثة.

ويتسم سكان معظم المناطق العشوائية فى محافظة مطروح بأصولهم البدوية من قبائل أولاد على، وبعضهم من أصول ريفية سواء من محافظات الصعيد أو الوجه البحرى، حيث يتصفون بسمات اجتماعية خاصة منها: ارتفاع معدل الأمية بين أفرادها، وارتفاع معدل البطالة؛ حيث يعمل أغلبهم فى أعمال هامشية ذات عائد مادى منخفض، مما يؤدى إلى قيام العديد من سكان تلك المناطق بارتكاب جرائم مثل الاتجار بالمخدرات ؛ بهدف الحصول على أموال تغطى نفقاتهم وتكاليف معيشتهم[٢٥]، ويلاحظ أن تللك المناطق العشوائية تضم أوكاراً للمخدرات يصعب وصول رجال الشرطة إليها بسهولة بسبب الطبيعة السكنية لها، ومعظم مرتكبى تلك الجناية من الشباب يتعاطون المخدرات علناً فى الشوارع الضيقة بالمناطق

العشوائية، وما ينفق على المخدرات فى المناطق العشوائية يعادل نحو ٥٤ ٪ من دخل ساكنيها، وإن مخدر الحشيش هو الأكثر انتشاراً بين سكان المناطق العشوائية لرخص سعره ويليه مخدر البانجو(٢٦).

شكل (٧) التوزيع العددى والنسبى للمناطق العشوائية ومساحتها وأعداد جرائم المخدرات فى مراكز محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

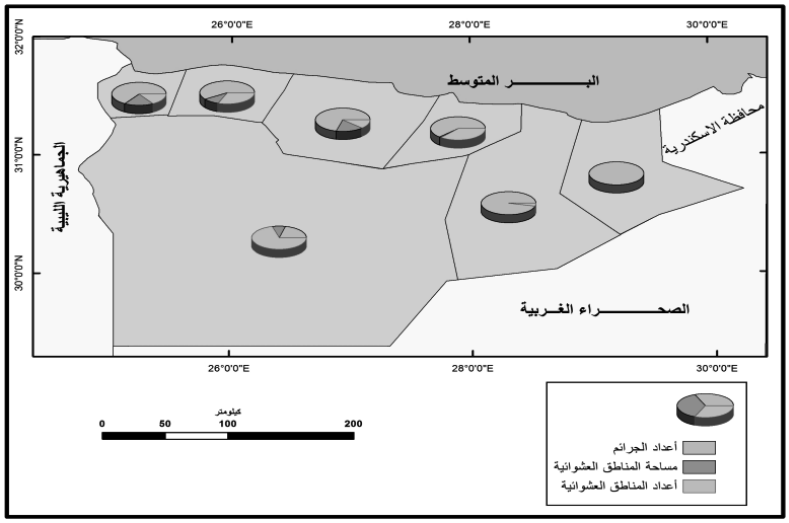

ومن بيانات الجدول (٨) يمكن استنتاج الحقائق الآتية :

- بلغ عدد مرتكبى جرائم حيازة المخدرات بغرض الاتجار أو التعاطى ١٦٧ مجرماً بالمناطق العشوائية ، يمثلون ٣٩,٦ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات بمحافظة مطروح ، ويمكن تقسيم مرتكبى جرائم المخدرات فى المناطق العشوائية بمراكز المحافظة إلى ثلاث مجموعات رئيسة هى على النحو التالى :

- **المجموعة الأولى :** تضم مراكز يتراوح فيها عدد مرتكبى جرائم المخدرات بين ٤٠- ٥٠ مجرماً ، وتقتصر على مركز مرسى مطروح حيث بلغت نسبتهم ٢٩,٣ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات بالمناطق العشوائية بمحافظة مطروح ، ويتركزون فى مناطق العجارمة ، السنوسية ، السلام ، الغريبة ، العزبة البحرية والقبلية التابعتين لمنطقة النجيلة القريبة من مركز مدينة مطروح ، ويمكن إرجاع السبب فى ذلك إلى كثرة عدد المناطق العشوائية فى المركز ، وشهرته بالسياحة الصيفية؛ حيث يسهل على تجار المخدرات توزيعها على هؤلاء المصطافين.

- **المجموعة الثانية:** تشتمل على المراكز التى يتراوح فيها عدد مرتكبى جرائم المخدرات من ٣٠- ٤٠ مجرماً، وهى مارينا العلمين، والسلوم، والحمام بأعداد ٣٤، ٣٢، ٣٢ مجرماً، وبنسب بلغت ٢٠,٤ ، ١٩,٢ ، ١٩,١٪ على الترتيب، ويمكن تفسير ذلك أنه على الرغم من أن مركز مارينا العلمين لا يضم سوى منطقة عشوائية واحدة هى منطقة المثلث فى الجهة القبلية لقرية سيدى عبد الرحمن إلا أن شهرته بالقرى المصيفية الفخمة التى تضم شباباً من صفوة المجتمع؛ مما يسهل ترويج وتوزيع المخدرات بينهم، فى حين أن مركز السلوم يضم عدداً من المناطق العشوائية يغلب عليها الطابع البدوى، مثل عزبة أبو عجيل، المعابده ، صالح عبد الدايم، الحاج وصفى، بجانب كون السلوم مركزا حدوديا مع دولة ليبيا؛ سهل عمليات تهريب المخدر إلى داخل المركز، أما عن مركز مدينة الحمام فله أيضاً شهرة فى السياحة والاصطياف؛ لما يضمه من قرى سياحية مصيفية، ومنطقة تجارية حرة، بالإضافة إلى العديد من المناطق العشوائية ذات الطابع البدوى مثل العسكر، والعصافرة، والمثلث[٢٧]؛ مما جعل المركز منطقة يسهل توزيع المخدرات فيها بسهولة.

المجوعة الثالثة: تضم مراكز يتراوح فيها عدد مرتكبى جرائم المخدرات من ١ - ٣٠ مجرماً، وهى الضبعة، سيدى برانى، سيوة بأعداد ١١، ٧، ٢ مجرماً على الترتيب، ويمكن تفسير ذلك إلى وجود المناطق العشوائية مثل عزبة الأمل، محمد خليل، العزبية، العزبة القبلية، عزبة ريزة، عزبة سيدى مرسى بمركز الضبعة، بجانب أنه فى السنوات الأخيرة نجحت شركات المقاولات فى استثمار ساحل الضبعة فى إقامة قرى سياحية مصيفية[٢٨]، ويمكن تفسير احتلال مركزى سيدى برانى وسيوة المركزين الأخيرين إلى تطرفهما النسبى ووقوعهما فى قلب الصحراء الغربية.

- وعند حساب قيم الارتباط بين أعداد المناطق العشوائية وأعداد جرائم المخدرات المرتكبة ؛ وجد أنه + ٠,٦ ، وهو ارتباط طردى متوسط يدل على ارتفاع معدل الجرائم خاصة جرائم المخدرات فى المناطق العشوائية للأسباب الآتية :

- ضيق شوارع المناطق العشوائية بمراكز المحافظة ، فلا تستطيع سيارات الشرطة الدخول فى تلك المناطق دون رصد من قِبَل عيون تجار المخدرات .
- تعاطف السكان مع المجرمين ، حيث يقومون بإخفائهم وتضليل رجال الشرطة بعيداً عن أماكن تواجدهم .
- مقاومة أجهزة الأمن عند دخولها تلك المناطق لضبط المتهمين لشعور سكان المناطق العشوائية بالحقد على المجتمع .

٣- شبكة الطرق :

أغفل الدارسون فى مجال الجريمة إبراز دور الطرق كعامل مساعد على ارتكاب الجرائم عامة وجرائم المخدرات خاصة ، رغم صلتها القوية بعدد من الجرائم مثل حوادث المرور التى ترتكب تحت تأثير المخدرات ، وما ينتج عنها من جرائم القتل والإصابة الخطأ ، وكذلك جرائم تعاطى المخدرات فى الأزقة والشوارع الضيقة ، وفى المركبات فى الشوارع المظلمة ، حيث تلعب أطوال الطرق وخصائصها العامة دوراً هاماً فى تهيئة البيئة الجغرافية للجريمة .

على الرغم من أن محافظة مطروح من المحافظات ذات المساحات الشاسعة ، فإنها لم تحظ بشبكة جيدة من الطرق تخدم أراضيها إلا بعد صدور القانون رقم ٣٤٧ لعام ١٩٥٤ ، الذى يخول لمجالس المحافظات الحق فى تقرير رسومى إضافية فى كل محافظة لفترة زمنية بغرض إنشاء الطرق الإقليمية داخل حدود كل محافظة[٢٩].

بلغت أطوال الطرق فى المرصوفة فى المحافظة ١٩٢٣ كم، من مجموع أطوالها فى المحافظة ، وتتفاوت أطوالها بين مراكز المحافظة كما يتضح من دراسة بيانات الجدول (٩) والشكل (٨).

جدول (٩) التوزيع الجغرافى لأطوال الطرق وجرائم المخدرات فى مراكز محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

المركز	طرق مرصوفة		طرق ترابية		وصلات داخلية		الإجمالى	
	كم	٪	كم	٪	كم	٪	كم	٪
مرسى مطروح	٥٩٧	٣١	٣١٨	٤٥,٢	٢٦٨	٤٣,٤	١١٨٣	٣٦,٥
الحمام	٥١	٢,٧	٨٧	١٢,٤	٤٠	٦,٥	١٧٨	٥,٥
الضبعة	١٩٨	١,٣	٢٤	٣,٤	١٦	٢,٦	٢٣٨	٧,٣
سبدى برانى	١٥٨	٨,٢	٨١	١١,٥	٢٠	٣,٢	٢٥٩	٨
السلوم	٣٦٣	١٨,٩	٨٠	١١,٤	٢٥	٤,٠	٤٦٨	١٤,٤
سيوة	٣٩٦	٢٠,٦	٩٧	١٣,٨	٢٢٩	٣٧,١	٧٢٢	٢٢,٣
مارينا العلمين	١٦٠	٨,٣	١١	٢,٣	٢٠	٣,٢	١٩٦	٦
الجملة	**١٩٢٣**	**١٠٠**	**٧٢٣**	**١٠٠**	**٦١٨**	**١٠٠**	**٣٢٤٤**	**١٠٠**

المصدر : الجدول من حساب الباحث اعتماداً على :

أ- محافظة مطروح – دعم واتخاذ القرار – وصف مطروح – ٢٠٠٧

ب- مديرية الطرق والكبارى فى محافظة مطروح – قسم العلاقات العامة – بيانات غير منشورة - ٢٠٠٧

ج- مديرية أمن مطروح - استمارات التسجيل الجنائى – الرقابة الجنائية – ٢٠٠٧

شكل (٨) التوزيع الجغرافى للطرق وجرائم المخدرات فى مراكز محافظة مطروح عام٢٠٠٧

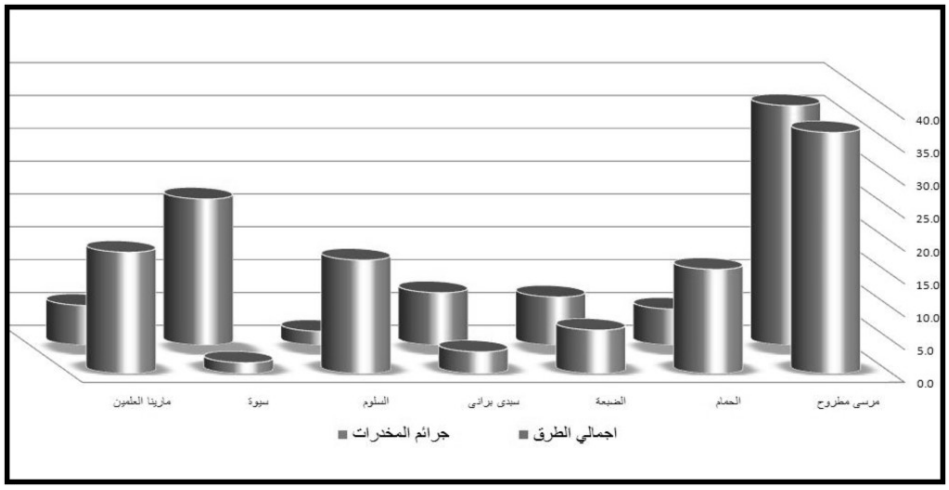

- تمتاز محافظة مطروح بشبكة جيدة من الطرق يبلغ إجمالى أطوالها ٣٢٤٤ كم تقريباً ، بلغت نسبة الطرق المرصوفة منها ٥٩,٣ ٪ فى حين بلغت نسبتا الطرق الترابية والوصلات الداخلية معاً ٤٠,٧٪.
- احتلت مراكز مرسى مطروح ، سيوة ، السلوم ، المراتب من الأولى إلى الثالثة من حيث أطوال الطرق بالمحافظة ، وتصدر مركز مرسى مطروح مراكز المحافظة فى جرائم المخدرات ، فى حين جاء مركزا السلوم وسيوة فى المرتبتين الثالثة والسابعة من حيث أعداد جرائم المخدرات المرتكبة بنسب ١٠,٣ ، ١,٧ ٪ على التوالى.
- احتل مركز مارينا العلمين المركز السادس فى أطوال الطرق بنسبة ٦ ٪ من إجمالى أطوال الطرق بالمحافظة عام ٢٠٠٧ ، فى حين احتل المركز الثانى فى أعداد مرتكبى جرائم المخدرات بعدد ٧٨ مرتكب جريمة مخدرات ، وبنسبة ١٨,٥ ٪ من جملة جرائم المخدرات المرتكبة بالمحافظة.
- تعد الطرق الترابية الممهدة أحد أهم الطرق التى يستخدمها مهربى المخدرات فى عمليات تهريب المخدرات ، خاصة وأنهم يمتلكون سيارات بمواصفات خاصة تساعدهم على اجتياز الطرق الترابية ، بالإضافة إلى خلو معظم هذه الطرق من الإنارة مما يعد عائقاً لرجال الأمن.

- وبلغت قيمة معامل الارتباط بين أطوال الطرق الداخلية بمراكز محافظة مطروح وأعداد مرتكبى جرائم المخدرات + ٠,٩ ، وهى علاقة طردية قوية ، وهو ما يعنى أنه كلما زادت أطوال الطرق زادت بالتبعية أعداد جرائم المخدرات المرتكبة، حيث تُسهل تلك الطرق من حركة مرتكبى جرائم المخدرات من مناطق سكنهم إلى مناطق أوكار المخدرات.
- قد أُنشئ أول خط للسكك الحديدية يخدم مطروح عام ١٩٠٠ فى عصر الخديوى عباس الثانى ؛ بهدف تعمير إقليم مريوط ، وقد تم إنشاؤه على عدة مراحل ليصل إلى الضبعة ومنها إلى رأس الحكمة ثم مرسى مطروح حتى السلوم ، هذا الخط الحديدى عبارة عن خط مفرد قديم ، القطارات العاملة عليه قليلة ، ومتهالكة العربات ، بالإضافة إلى قلة أعداد عربات الركاب ، وتحطم نوافذها وسوء حالة المقاعد بها ، مما يعرض الركاب للرمال والأتربة[٣٠]، إلى جانب عدم انتظام مواعيد القطارات ، كل هذه العوامل أثرت على دور هذا الخط الحديدى ، وأصبح مرتعاً للجريمة ، وقد تم ضبط حالات تعاطى المخدرات داخل القطار[٣١].

٤- الخدمات الأمنية :

تختلف الخدمات الأمنية من مكان لآخر حسب مساحة المكان المتاح فيه هذه الخدمات ومورفولوجية هذه المساحة، وشبكة الطرق التى تغطيها ، وأعداد السكان وتوزيعهم على هذه المساحة ، واختلاف كثافتهم ، وتفاوت مسنوى معيشتهم ، ودخولهم الاقتصادية التى تؤثر فى نوعية الجريمة المرتكبة[٣٢].

تشمل الخدمات الأمنية فى المحافظة مديرية الأمن ، أقسام الشرطة ، نقاط الشرطة ، نقاط الإطفاء ، وتضم أيضاً أفرعاً أمنية أخرى مثل المباحث الجنائية ، مكافحة المخدرات ، مكافحة الأموال العامة.

وتتباين مناطق محافظة مطروح المختلفة فى تغطيتها بخدمات الأمن، فهناك مناطق مخدومة أمنياً بشكل جيد، وأخرى تعانى من نقص فى هذه الخدمة، حيث تنعكس كفاءة الخدمة الأمنية على استقرار الأمن وانخفاض معدلات الجريمة، ويمكن إظهار تلك الخدمة الأمنية من خلال تتبع أرقام الجدول (١٠)، والشكل (٩).

جدول (١٠) توزيع أقسام الشرطة ونقاطها ونصيب وحدة الخدمة الأمنية من السكان فى مراكز محافظة مطروح

المركز	عدد الأقسام	عدد نقاط الشرطة	نسمة / وحدة أمنية
مرسى مطروح والنخيلة	٢	٣	٣١٥٩٩,٤
الحمام	١	٤	١٠٢٣٦,٦
الضبعة	١	١	١٧١٨٤,٥
سبدى برانى	١	-	٣٣٤٣٦
السلوم	١	-	١٢٤٦٦
سيوة	١	-	٢١٤٨٢
مارينا العلمين	١	١	٣٩٧٥,٥
الجملة	**٨**	**٩**	**١٨٧٥٧,٢**

المصدر : الجدول من حساب الباحث اعتماداً على بيانات مصدرها :

أ- ديوان عام محافظة مطروح – مركز دعم واتخاذ القرار (بيانات غير منشورة ٢٠٠٧)

ب- مديرية الأمن فى مطروح – قسم العلاقات العامة (بيانات غير منشورةعام ٢٠٠٧)

- بلغ عدد وحدات الأمن بمحافظة مطروح ١٧ وحدة أمنية موزعة على سبعة مراكز ، وتضم ثمانية أقسام وتسع نقاط شرطة .
- وتخدم كل وحدة أمنية ١٨,٧ ألف نسمة على مستوى المحافظة والتى تزيد على ما تقدمه الوحدة فى المحافظات الأخرى، حيث بلغ فى الإسكندرية ١٥٦ ألف نسمة، مما يعنى أن توزيع مراكز ونقاط الشرطة بمحافظة مطروح فيها توزيع متماثل ومعتدل، حيث يضم كل مركز منشأة واحدة تمثل ١٤,٥ ٪ من جملتها على مستوى المحافظة، ويمكن تفسير ذلك إلى اختلاف عدد سكان الحضر داخل كل مركز من مراكز المحافظة .

ويمكن تقسيم مراكز المحافظة إلى مجموعتين تبعاً لمتوسط عدد السكان الذين يخدمهم مراكز ونقاط الشرطة.

المجموعة الأولى :

تضم المراكز مارينا العلمين، الحمام، السلوم، الضبعة والتى يزيد فيها معدل الخدمة الأمنية على المتوسط العام للمحافظة ، ويمكن تفسير انخفاض الخدمة الأمنية إلى كثرة ما تضمه هذه المراكز من قرى ريفية وبدوية، وانخفاض نسبة سكان الحضر فى هذه المراكز.

شكل (٩) توزيع أقسام الشرطة ونقاطها ونصيب وحدة الخدمة الأمنية من السكان فى مراكز محافظة مطروح

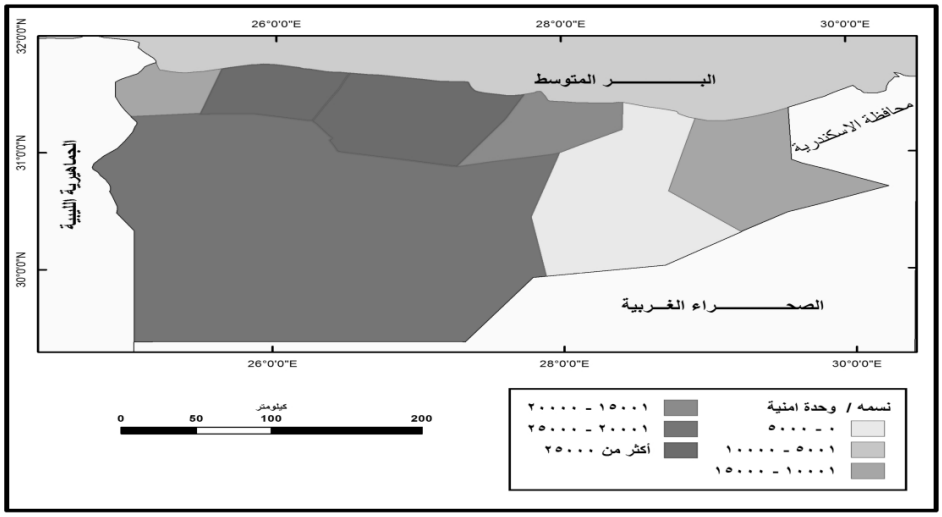

المجموعة الثانية :

تضم مراكز سيدى برانى، مرسى مطروح، سيوة إذ ينخفض فيها مستوى الكفاءة الأمنية، فيصل متوسط خدمة المركز الخدمى بها إلى ٣٣ ألف نسمة، ٣١,٥ ألف نسمة، ٢١ ألف نسمة على الترتيب، حيث تشهد تلك المراكز زيادة حركة السياحة والاصطياف كما فى مركز مرسى مطروح، بجانب تزايد المناطق العشوائية كما فى مركز سيدى برانى، بالإضافة إلى تزايد نسبة سكان الحضر بها، وقلة عدد سكان مركزى سيوة وسيدى برانى.

- لا يتناسب توزيع مراكز الخدمات الأمنية على مستوى مراكز محافظة مطروح مع توزيع السكان أو المساحة ، لا سيما أن المحافظة صحراوية يوجد فيها العديد من المراكز المتطرفة التى تتطلب توفير الحماية لها ، إلى جانب توفير قوات الأمن المناسبة التى تمنع من القيام بالعمليات المخالفة للقانون مثل التهريب أو الاتجار بالمخدرات(٣٣).

٥- الأنشطة الاقتصادية :

تتمتع المحافظة بموارد متنوعة ومتعددة أسهمت فى تعدد الأنشطة الاقتصادية.

ففى السنوات الأخيرة اهتمت الدولة بوضع خطط للتنمية المستقبلية الطموحة للمحافظة من قبل وزارة التخطيط، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، وبهدف وضع مجموعة متكاملة من المشروعات الإنتاجية والخدمية، وفى مجال البنى الأساسية التى تتناسب مع خصائص كل منطقة ومواردها الإنتاجية، وتم تقسيمها إلى أربع مناطق :

تضم منطقة الأولوية الأولى قطاع الحمام، العلمين، الضبعة، بينما تضم المنطقة الثانية فوكة، مرسى مطروح، أم الرخم ، وتضم المنطقة الثالثة قطاع برانى والسلوم، أما المنطقة الرابعة فتشمل منخفض سيوة والواحات المحيطة بها، ومن هنا يتضح لنا أن المحافظة مرشحة فى المنظور المستقبلى لتطورات تنموية مهمة وغير مسبوقة، إذا ما نالت الاهتمام التنموى الذى يتناسب مع إمكاناتها ومقوماتها الموردية الكبيرة والمتنوعة[٣٤].

لا شك أن الفترة السابقة على وضع محافظة مطروح ضمن تلك الخطط التنموية الشاملة كانت تشهد ركوداً فى أنشطتها الاقتصادية ، ودخل منخفض لأصحاب تلك الأنشطة الاقتصادية مما دفع بعض ضعاف النفوس إلى اللجوء إلى المخدرات كوسيلة للكسب المادى السريع .

من أهم الحرف الاقتصادية بالمحافظة ما يلى :

أ- صيد الأسماك :

حرفة ذات نشاط محدود بالمقارنة بمصادر الثروة السمكية والمساحات المائية البحرية المتاحة، حيث يعزف معظم السكان عن ممارسة نشاط هذه الحرفة ، ويقدر عدد مراكب الصيد وقوارب الصيد العاملة بالمحافظة بنحو ١١ مركباً و ٤٨ قارباً، كما يقدر حجم الإنتاج السمكى سنوياً بنحو ٧٢٥ طناً يأتى نصفه تقريباً من نشاط الصيد البحرى ، والنصف الآخر من مزارع الأسماك والأقفاص السمكية ، والتى يتركز غالبيتها فى مركز سيوة نظراً لبعده عن مصادر الصيد من البحر[٣٥]، ولا شك أن عدم الاهتمام بحرفة الصيد البحرى سهّل على مهربى المخدرات اتخاذ البحر مهرباً ومسلكاً لتهريب المخدرات إلى داخل المحافظة بطرق متعددة[٣٦].

ب- الرعى :

يُشكل البدو أكثر من ٩٠ ٪ من سكان المحافظة ، وينتشرون حول المدن وفى القرى ، ويعتمدون فى نشاطهم على الرعى بصفة رئيسية ، ثم الزراعة ، حيث يقومون بتربية الأغنام والإبل والماعز ، بالإضافة إلى الأبقار ، ويعتمد عليها سكان المحافظة كمصدر غذائى واقتصادى ، ويقوم بحرفة الرعى القبائل التالية :

١- قبائل أولاد على الأبيض وتضم :قبائل أبو بهية ،الشنافرة ،السناق

٢- قبائل أولاد على الأحمر وتضم: العشبيات ، القنيشان ، الكميلات

٣- قبائل السنتة وتضم : الشوالحة ، العجنة ، العراوة ، المحافيظ ، القطيفة

٤- قبائل الجميعات وتضم: البكاكرة، الخلافان، الشتوار، العوايسة، القواسم، الرحامنة، السماعنة، الفرازة، المعابدة

٥- قبائل البرابر فى سيوة

تمارس القبائل الخمس وبطونها حرفة الرعى فى كل أجزاء الصحراء داخل إطار المحافظة ، كل قبيلة حسب منطقة إقامتها[٣٧]، وتدرك كل قبيلة دروب الصحراء ومسالكها حتى الحدود مع دولة ليبيا ، والحدود مع محافظة الإسكندرية خاصة فى قسمى برج العرب والعامرية حيث يقطنهما العديد من أبناء عمومة القبائل سالفة الذكر فى محافظة مطروح.

ونجح من يقومون بالاتجار فى المخدرات فى استغلال بعض رجال قبائل البدو فى تهريب المخدرات براً عبر الصحراء ، ويقومون بتهريبها بالاستعانة بالإبل التى تستخدم فى نقل المخدرات المهربة من خلال وبر الإبل وتلصق المخدرات على جسمها ، ثم تغطى بالوبر مرة أخرى ، وقد يلجأ البدو إلى طرق أخرى بديلة تُصعِب من مهمة رجال مكافحة المخدرات فى كشفها بسهولة من خلال وضع اسطوانات معدنية فى معِد الإبل ، ونجحت هذه الطريقة فى تهريب كميات كبيرة من المخدرات إلى داخل البلاد[٣٨] ، وخاصة أن محافظة مطروح تمتلك ثروة كبيرة من الإبل ، ويستخدم البدو أيضاً الأغنام كوسيلة لتهريب المخدرات بطرق عديدة خلال فترة تنقلها فى الصحراء[٣٩] ، وتمتلك المحافظة منها ٣٣٦٥١٥ رأساً[٤٠] .

ج - السياحة :

لا شك أن السياحة فى الوقت الحاضر لها العديد من التأثيرات الإيجابية على المجتمع، وخاصة من النواحى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث تمثل مصدراً مهماً للعملات الصعبة، والتى تستغلها الدولة فى تحقيق خطط التنمية الاقتصادية .

أما التأثيرات الاجتماعية فتتجلى فى تقارب الطبقات الاجتماعية وتحقيق التوازن الاجتماعى نتيجة لزيادة عدد الأفراد العاملين فى الحقل السياحى[٤١].

ولا يمكن إهمال دور السياحة باعتبارها وسيلة لنقل الثقافات بين شعوب العالم المختلفة ، وإن كان هناك آثار سلبية فى التقليد والمحاكاة[٤٢] للسائحين الأجانب ، ومنها تعاطى المخدرات والاختلاط وهى عادات غريبة عن مجتمعنا الشرقى .

لا شك أن توافر فرص الجذب السياحى فى محافظة مطروح من مواقع ذات رمال ناعمة ناصعة البياض، وضحولة مياه البحر، والمناخ المعتدل، أدى ذلك إلى زيادة حركة السياحة والاصطياف بالمحافظة، مما جعل مهربى وتجارالمخدرات يتجهون إلى عرض بضاعتهم من المخدرات المتنوعة على مراكز الاصطياف بالمحافظة، والذين يملكون قدرة مالية وشرائية تساعدهم على شراء المخدر بغرض إكمال متعتهم، خاصة وأن المحافظة من المحافظات ذات الطبيعة الصحراوية، والتى يسهل تهريب المخدرات إليها، بجانب القصور فى أعداد قوات الأمن، مع ما لا يناسب اتساع مساحة المحافظة، مما أسهم كل ذلك فى كونها أحد أميز محافظات مصر فى توزيع بل وتهريب المخدرات إلى داخل محافظات مصر الأخرى[٤٣].

يتضح من بيانات الجدول (١١) أن المحافظة تضم ١٢٥ فندقاً ، منها خمسون فندقاً سياحياً مميزاً تمثل ٤٤,٧ ٪ من إجمالى الفنادق بالمحافظة ، والباقى فنادق شعبية لا تدخل ضمن التصنيف السياحى ، ويحتل مركز مرسى مطروح المرتبة الأولى بعدد ٦٥ فندقاً ويليه مركز الحمام بعدد ٢٠ فندقاً ، ويأتى فى المرتبة الأخيرة مركز سيدى برانى بعدد ٣ فنادق بنسبة ٢,٤ ٪ من جملة فنادق المحافظة.

الكثافة السياحية :

تعد الكثافة السياحية من الأساليب الإحصائية والتى يسهم استخدامها فى تحليل صورة التوزيع المكانى للسائحين، وتتبع العوامل المؤثرة فيه وتحديد جدوى الآثار الاجتماعية للسياحة من خلال رصد العلاقة النسبية بين السائحين الوافدين والمضيفين من سكان المحافظة ، وتتحدد الكثافة السياحية من خلال عدة متغيرات، ومنها نسبتهم المئوية إلى جملة السكان، أو تبعاً لعدد الأسرة، أو عدد الليالى السياحية، وأثرها على ازدياد جرائم المخدرات ، وفيما يلى عرض للكثافة السياحية تبعاً للمتغيرات الآنفة الذكر.

١- عدد الأسرة :

بلغ متوسط الكثافة السياحية ١٥٢٧ سريراً / ألف من السكان، ويتباين هذا المتوسط داخل مركز المحافظة، ومن بيانات الجدول (١١) يمكن تقسيم المراكز إلى ثلاث مجموعات هى :

- مراكز يزيد فيها متوسط الكثافة السياحية عن متوسط المحافظة (١٥٢٧ سرير/ ألف نسمة) مركزين هما : الضبعة ، الحمام ، ويمكن تفسير ارتفاع المتوسط فى المركزين فى عدد الأسرة التى تحويها الفنادق ، بامتلاكها العديد من مناطق الجذب السياحى والمزارات والقرى السياحية ، ويلاحظ ارتفاع معدل جرائم المخدرات فى كلا المركزين والذى بلغ ٨١,٥ ، ١٣٠,٩ على التوالى .
- مراكز يقترب متوسطها من المتوسط العام للمحافظة، وتضم مركزا مطروح ومارينا العلمين، بما يضمانه من فنادق وقرى سياحية ومزارات سياحية مثل متحف روميل، ومتحف العلمين العربى، وبلغ معدل جرائم المخدرات ٩٨,١، ٩٠١ على التوالى.
- مراكز يقل فيها متوسط الكثافة السياحية عن متوسط المحافظة، وتضم باقى مراكز المحافظة الثلاثة وهى السلوم، سيوة، سيدى برانى، والتى سجلت معدل جرائم المخدرات بها ٥٨٥,٦ ، ٢٣٢,٦، ٤١٩ جريمة/ ألف مواطن، لقلة مناطق الجذب السياحى بتلك المراكز ، وإن ارتفعت نسبة معدل جرائم المخدرات فى السلوم لكونها محافظة حدودية مع دولة ليبيا حيث تكثر عمليات تهريب المخدرات.

جدول (١١) التوزيع الجغرافى للفنادق وعدد السياح وعدد الليالى السياحية مقارنة بجرائم المخدرات فى مراكز محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

المركز	عدد الفنادق		الكثافة السياحية	عدد الليالى السياحية		عدد السياح	سائح / ألف مواطن
	عدد	٪					
مرسى مطروح	٦٥	٥٢	١٢٣٤	٨٠٠٠٠	٥٠٦,٣	١,١٠٠,٠٠٠	٦٩٦٢,٢
الحمام	٢٠	١٦	١٩٢٤,٥	٢٤٢٠٠	٤٧٢,٨	١٦٠٠٠	٣١٢٦
الضبعة	٧	٥,٦	٢٦٩١,٤	٢٤١٠٠	٧٠١,٢	...١٠٩	٣٤٦٢
سبدى برانى	٣	٢,٤	١٥٥,٥	٢٥٠٠	٧٤,٨	٥٥٠٠٠٠	١٤٩٥,٣
السلوم	٥	٤	٦١٧,٧	١٢٠٠	٩٦,٣	٧٥,٠٠٠	٦٠١٦,٤
سيوة	١١	٨,٨	٤٣٧,٦	١٣٥٠	٦٢,٨	١٢٠,٠٠٠	٥٥٨٦,١
مارينا العلمين	١٤	١١,٢	١١٥٧,١	٢٣٠٣٠	٢٨٩٦,٥	٥٧٠,٠٠٠	٧١٦٨٩,١
الجملة	**١٢٥**	**١٠٠**	**١٥٢٧**	**١٥٦٣٨٠**	**٤٩٠,٤**	**٢,١٩٤,٠٠٠**	**٦٨٨٠,٤**

المصدر : الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات مصدرها :

- ديوان عام محافظة مطروح – مركز دعم واتخاذ القرار – بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٧
- الهيئة العامة لتنشيط السياحة - بيانات غير منشورة ،٢٠٠٧
- مديرية أمن مطروح – إدارة الرقابة الجنائية – مرجع سبق ذكره
- الكثافة السياحية ، ليلة ألف ، السكان ، سائح / ألف مواطن ، معدل جرائم المخدرات من حساب الطالب
- محمد خميس الزوكة ، التنمية العمرانية الشاملة للساحل المتوسطى للصحراء الغربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، ١٩٩٨ ، ص ٣٩٣

٢- الليالى السياحية :

بلغ متوسط الكثافة السياحية بالمحافظة على أساس الليالى السياحية ٤٩٠,٤ ليلة سياحية / ألف من سكان المحافظة ، ويتباين هذا المتوسط بين مراكز المحافظة والتى يمكن تقسيمها إلى :

- مراكز يزيد متوسط الليالى السياحية بها عن متوسط المحافظة ، وتشمل مراكز مارينا العلمين ، مرسى مطروح ، الضبعة ، لشهرة تلك المراكز بالسياحة والاصطياف ، وقد بلغ معدل جرائم المخدرات بتلك المراكز ٩٠١ ، ٨١,٥ ، ٩٨,١ جريمة / ألف نسمة .
- مراكز يقل متوسط الليالى السياحية بها عن متوسط المحافظة ، وتشمل مراكز

الحمام ، سيدى برانى ، السلوم ، سيوة ، لقلة عدد الفنادق بتلك المراكز ، وبلغت نسبة الفنادق بها ١٠,٨ ٪ من جملة فنادق المحافظة ، وبقياس معامل الارتباط بين كثافة الليالى السياحية ومعدل جرائم المخدرات وجد أن قيمته + ٠,٥ ،وهو معامل ارتباط متوسط ، مما يوحى بأن زيادة متوسط الليالى السياحية يتبعه زيادة فى ارتكاب جرائم المخدرات .

ج- مستوى التدفق السياحى :

تسهم دراسة مستوى التدفق السياحى فى المحافظة فى تحديد مدى نجاح ورواج السياحة ، وما يرتبط بها من خدمات بجانب تحديد مستوى الاحتكاك بين السائح والمضيف فى مناطق الجذب السياحى .

وبالاستعانة ببيانات الجدول (١١) تتضح الحقائق الآتية :

- بلغ متوسط أعداد السائحين الوافدين على محافظة مطروح ٦٨٨٠,٤ سائح / ألف من سكان المحافظة ، فى حين بلغ متوسط ارتكاب جرائم المخدرات ١٣٢,٣ مجرم / ألف نسمة .
- سجل مركزا مارينا العلمين ومرسى مطروح متوسطاً أعلى من المتوسط العام للمحافظة ، والذى بلغ ٧١٦٨٩,١ ، ٦٩٦٢,٢ سائح / ألف من السكان كنتيجة طبيعية لتعدد عوامل الجذب السياحى من شواطئ خلابة ساحرة ، وقرى سياحية للصفوة ، ولذا تمتع المركزان بارتفاع معدل جرائم المخدرات .
- اقترب كل من مركزى السلوم وسيوة من المتوسط العام للمحافظة ، وهو ما يتناسب مع حجم سكان كل منهما ، إلى جانب أهمية سيوة كمركز للسياحة العلاجية يفد إليه المرضى من كل أنحاء مصر ، ومن دول عديدة ، أما عن مركز السلوم فيستقبل الوافدين من دولة ليبيا .
- مراكز انخفض بها أعداد السياح الوافدين عن المتوسط العام للمحافظة، وتشمل الضبعة، الحمام، سيدى برانى، حيث تتسم السياحة فى تلك المراكز بالموسرية، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين أعداد السائحين والوافدين وأعداد مرتكبى الجرائم + ٠,٧٦ ، وهى علاقة طردية موجبة توضح ارتباط سياحة الوافدين بجرائم ارتكاب المخدرات[٤٤] .

ثالثا : الخصائص الديموجرافية لمرتكبى الجرائم

تكتسب الخصائص الديموجرافية أهميتها من كونها محاولة لفهم الأبعاد الديموغرافية لمرتكبى جرائم المخدرات فى إطار البعد المكانى.

واعتمدت دراسة الخصائص الديموغرافية لمرتكبى جرائم المخدرات على بيانات الحصر الذى تجريه الرقابة الجنائية بمديرية أمن مطروح وأقسام الشرطة بالمحافظة، وبفحص عدد ٤٢٢ حالة عام ٢٠٠٧ أمكن تقسيم مرتكبى جرائم المخدرات إلى ثلاث فئات رئيسة هى: الجناة المقبوض عليهم، والجناة المجهولون، والجناة الهاربون.

جدول (١٢) التوزيع العددى والنسبى لمرتكبى جرائم المخدرات بمراكز محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

المركز	مرتكبو الجرائم		المقبوض عليهم		مجهولون وهاربون		نسبة المقبوض عليهم إلى المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
مرسى مطروح	١٥٥	٣٦,٧	١٤٨	٣٦,٩	٧	٣٣,٣	٩٥,٥
الحمام	٦٧	١٩	٦١	١٥,٢	٦	٢٨,٥	٩١
الضبعة	٢٨	٦,٦	٢٢	٥,٥	٦	٢٨,٦	٧٨,٦
سبدى برانى	١٤	٣,٣	١٤	٣,٥	-	-	١٠٠
السلوم	٧٣	١٧,٣	٧٢	١٨	١	٤,٨	٩٨,٦
سيوة	٧	١,٦	٧	١,٧	-	-	١٠٠
مارينا العلمين	٧٨	١٨,٥	٧٧	١٩,٢	١	٤,٨	٩٨,٧
الجملة	**٤٢٢**	**١٠٠**	**٤٠١**	**١٠٠**	**٢١**	**١٠٠**	**٩٥**

المصدر : الجدول من حساب الباحث اعتماداً على حصر استمارات التسجيل والإحصاء الجنائى – إدارة الرقابة الجنائية – مديرية أمن مطروح عام ٢٠٠٧

- يختلف التوزيع العددى لأفراد لفئات الثلاث على مستوى مراكز المحافظة ضمن الجدول (١٢) نتيجة ارتفاع نسبة المقبوض عليهم على مستوى المحافظة، وتعد ظاهرة صحية تدل على قوة الإجراءات الأمنية فى محافظة حدودية مترامية الأطراف.
- يتصدر مركز مرسى مطروح مراكز المحافظة وبنسبة تزيد على ثلث عدد مرتكبى جرائم المخدرات فى المحافظة وتلاه مركزا الحمام ومارينا ، بما يزيد

على ثلث عدد مرتكبى جرائم المخدرات ، ويمكن تفسير ذلك بشهرة المراكز الثلاث بالسياحة والاصطياف والقرى السياحية ذات المستوى السياحى المرتفع.

- ارتفعت نسبة جرائم مرتكبى المخدرات فى مركز السلوم إلى ١٧,٣ ٪ من جملة المحافظة ؛ بسبب موقعه الحدودى مع دولة ليبيا غرباً ، حيث تشتد فيه الرقابة الأمنية من رجال الشرطة والجيش ، والذين نجحوا فى القبض على ٩٨,٦ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات.
- لم تتجاوز نسبة باقى المراكز ١١,٥ ٪، يتذيلها مركز سيوة بنسبة لم تتجاوز ١,٦ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات ؛ لتطرف موقعه فى قلب الصحراء، وصعوبة تهريب المخدرات إليه بسبب قوات الجيش المنتشرة بالمركز وحوله، بجانب طبيعة سكان المركز الهادئة والمتدينة.
- ارتفاع نسبة مراكز مطروح ، مارينا العلمين ، السلوم ، الحمام فى القبض على مرتكبى جرائم المخدرات بتلك المراكز بنسب بلغت ٣٦,٩ ، ١٩,٢ ، ١٨ ، ١٥,٢ ٪ على الترتيب ؛ بسبب قوة الإجراءات الأمنية ، ومحاولة فرض الأمن على مراكز السياحة الصيفية بتلك المراكز لتوفير الأمن للمصطافين.
- ارتفعت نسبة المجهولين والهاربين من مرتكبى جرائم المخدرات فى مراكز مطروح ، الضبعة ، الحمام (٣٣,٣ ، ٢٨,٦ ، ٢٨,٥ ٪)على الترتيب ، وبُعزى ذلك إلى اتساع مساحة تلك المراكز ، وما تمتلكه من ظهير صحراوى يستغله مرتكبو الجرائم فى الهروب بمجرد شعورهم بوجود رجال الأمن .
- يعد مركزا سيدى برانى وسيوة أعلى المراكز فى نسبة المقبوض عليهم ، ويرجع ذلك إلى قلة جرائم المخدرات المرتكبة بهما وسهولة سيطرة رجال الأمن على كل منافذهما.

١- التركيب النوعى:

تشير الإحصاءات الجنائية إلى ارتفاع نسبة مرتكبى جرائم المخدرات من الذكور بنسبة ٩١,٧ ٪ ، وتقدر بأربعة أو خمسة أمثال الجرائم التى ترتكبها النساء، أو قد يتراوح معدل إجرام المرأة بين ١ : ٧ ، ١ : ١٠ من إجرام الرجل[٤٥] خاصة فى جرائم المخدرات .

ومن خلال بيانات الجدول (١٣) يمكن التعرف على أهم القضايا التى ارتكبتها المرأة ومقارنتها بالجرائم المرتكبة من الرجال خاصة جرائم المخدرات ومدى تطابقها مع الدراسات السابقة على النحو التالى :

جدول (١٣) توزيع مرتكبى جرائم المخدرات حسب النوع بمراكز محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

المركز	الذكور		الإناث		النسبة النوعية
	عدد	٪	عدد	٪	
مرسى مطروح	١٤٤	٣٧,٢	٤	٢٨,٦	٣٦٠٠
الحمام	٥٩	١٥,٣	٢	١٤,٣	٢٩٥٠
الضبعة	٢١	٥,٤	١	٧,١	٢١٠٠
سبدى برانى	١٤	٣,٦	-	-	١٤٠٠
السلوم	٧٣	١٨,٦	-	-	٧٣٠٠
سيوة	٧	٩,٨	-	-	٧٠٠
مارينا العلمين	٧٠	١٨,١	٧	٥٠	١٤٠
الجملة	**٣٨٧**	**١٠٠**	**١٤**	**١٠٠**	**٢٧٦٤**

المصدر : الجدول من حساب الباحث اعتماداً على حصر استمارات التسجيل الجنائى – إدارة الرقابة الجنائية – مديرية أمن مطروح – مصدر سبق ذكره

- تفوق عدد مرتكبى الجرائم الذكور على الإناث ؛ فكانت نسبتهم ٩٦,٤ ٪ ، من جملة جرائم المخدرات المرتكبة ، وخصَّ الإناث ٣,٦ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات على مستوى المحافظة وبلغت النسبة النوعية ٢٧٦٤ .
- تشير بيانات الجدول إلى نفس الترتيب السابق لمرتكبى جرائم المخدرات حيث بلغ عدد المقبوض عليهن من مرتكبى الجرائم ١٤ أنثى مقابل ٣٨٧ رجلاً بنسبة ١ : ٢٧,٦ ، وبذلك تصبح معدلات جريمة المرأة فى محافظة مطروح أقل بكثير عن المعدلات التى توصلت إليها الدراسات والبحوث الجنائية المشار إليها آنفاً .
- ارتفعت نسبة الإناث المرتكبات لجرائم المخدرات نسبة إلى الذكور فى مركزى مارينا العلمين ومرسى مطروح بنسبتى ١٠ ، ٩,١ ٪ والنسبة النوعية ١٤٠ ، ٣٦٠٠ ٪ من جملة جرائم المخدرات للمقبوض عليهم ، ومعظمهن من الإناث المطلقات والمراهقات ؛ حيث يكثر بهما مراكز السياحة والاصطياف والقرى المصيفية ذات الطابع الترفيهى.

- لم تشارك الإناث فى ارتكاب جرائم المخدرات فى مراكز سيدى برانى، والسلوم، وسيوة حيث تقل بتلك المراكز حركة السياحة والاصطياف .

٢- التركيب العمرى :

أثبتت الدراسات الجنائية أن بواعث ارتكاب الجريمة تتباين حسب مرحلة الإنسان العمرية ، وفى ضوء البيانات المتاحة يمكن تقسيم أعمار مرتكبى جرائم المخدرات إلى خمس فئات يوضحها الجدول (١٤) والشكل (١٠) وهى :

- استأثرت فئة الشباب (١٨ – ٢٩ سنة) بحوالى نصف حجم مرتكبى جرائم المخدرات بالمحافظة، وتفسير ذلك أنها تمثل فترة من فترات المراهقة لمرتكبى الجرائم، حيث يبدأ الفرد فى تكوين شخصيته الذاتية، وتحديد أسلوب منهجه فى الحياة، حيث الاعتماد على النفس دون الاستعانة بمساعدة رب العائلة، ويصاحبه فى هذه المرحلة العمرية زيادة التهور والاندفاع وعدم تقدير المسئولية، بجانب أن معظم المصطافين من الشباب، وجاءت نسبة مرتكبى الجرائم من الشباب فى المراكز الأولى فى كل مراكز المحافظة .

جدول (١٤) توزيع مرتكبى جرائم المخدرات حسب السن بمراكز محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

المركز		فئات السن					الجملة
		١٨- ٢٩	٣٠- ٤٠	٤٠- ٤٩	٥٠- ٥٩	٦٠ فأكثر	
مرسى مطروح	عدد	٧٢	٣٥	١٩	١٧	٥	١٤٨
	٪	٤٨,٦	٢٣,٦	١٢,٨	١,٥	٣,٤	١٠٠
الحمام	عدد	٣٠	١٢	٩	٧	٣	٦١
	٪	٤٩,٢	١٩,٧	١٤,٧	١١,٥	٤,٩	١٠٠
الضبعة	عدد	١١	٥	٣	٢	١	٢٢
	٪	٥٠	٢٢,٧	١٣,٦	٩,١	٤,٦	١٠٠
سيدى برانى	عدد	٩	٢	٢	١	-	١٤
	٪	٦٤,٣	١٤,٣	١٤,٣	٧,١	-	١٠٠
السلوم	عدد	٣٤	٢١	١٠	٥	٢	٧٢
	٪	٤٧,٢	٢٩,٢	١٣,٩	٦,٩	٢,٨	١٠٠
سيوة	عدد	٥	١	١	-	-	٧
	٪	٧٧,٤	١٤,٣	١٤,٣	-	-	١٠٠
مارينا العلمين	عدد	٤٢	١٥	١٠	٨	٢	٧٧
	٪	٥٤,٥	١٩,٥	١٣	١٠,٤	٢,٦	١٠٠
الجملة	عدد	٢٠٣	٩١	٥٤	٤١	١٣	٤٠١
	٪	٥٠,٦	٢٢,٧	١٣,٥	١٠	٣,٢	١٠٠

المصدر : الجدول من حساب الباحث اعتماداً على حصر استمارات التسجيل الجنائى – إدارة الرقابة الجنائية – مديرية أمن مطروح مرجع سبق ذكره

- احتلت الفئة العمرية (٣٠ -٣٩ سنة) المرتبة الثانية وبنسبة تزيد على خمس جملة مرتكبى جرائم المخدرات بالمحافظة ؛ لما تتصف به هذه الفئة العمرية من تحمل أعباء الحياة ؛ فتعجز الموارد الخاصة عن الوفاء بهذه الالتزامات ؛ فيضطر الفرد إلى سلوك درب الجريمة مثل الاتجار بالمخدرات ، أو الهروب من حجم المسئولية الملقاة عليه بتعاطى المخدرات(٤٦) ، واحتفظت هذه الفئة العمرية بالمركز الثانى فى كل مراكز محافظة مطروح .

- جاءت الفئة العمرية (٤٠ – ٤٩ سنة) التى توصف بأنها مرحلة النضج الكامل فى المركز الثالث بنسبة ١٣,٥ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات بالمحافظة ، على الرغم مما تتميز به تلك الفئة العمرية من النضوج العقلى والاستقرار النفسى وهدوء الفكر والأعصاب بسبب استقراره المهنى والأسرى ، ولكن مما يهون ارتكاب الأخطاء الاعتقادات الخاطئة بينهم فيما تثيره المخدرات فى أجسامهم من إثارة تدفع البعض منهم إلى تعاطى المخدرات أو الاتجار بها.

- أما مرحلة الكهولة (٥٠ – ٥٩ سنة) فيتصف أفرادها بضعف القوة البدنية مع تراجع النشاط الذهنى ومستوى أدائهم المهنى ؛ فيعتقد ضعاف النفوس منهم أن المخدرات قادرة على عودتهم إلى سابق عهدهم، وبلغت نسبتهم ١٠٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات بالمحافظة.

- توصف مرحلة الشيخوخة (٦٠ سنة فأكثر) بسمات قد تدفع البعض منها دفعاً إلى تعاطى المخدرات، منها الشعور بالقلق والعزلة عن المجتمع وابتعاد الأبناء ، وانصراف الأصدقاء ، وضعف الجسم، وتراجع معدل الذكاء ، وزيادة النسيان ، بجانب الافتقاد النسبى إلى الحياة العاطفية التى كان يتمتع بها من قبل، وسجلت هذه الفئة ١٣ مجرماً؛ لتأتى فى المركز الأخير فى المحافظة ، وبنسبة ٣,٢ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات بالمحافظة، ويلاحظ قلة أعداد تلك الفئة العمرية واختفاؤها فى بعض مراكز المحافظة مثل : سيدى برانى وسيوة، وقلتها فى باقى مراكز المحافظة ، ويمكن تفسير ذلك باحتمال تمكن الكبار من إخفاء معالم تعاطيهم أو اتجارهم وإبعاد الشبهات عنهم بحكم نضجهم وخبراتهم المكتسبة من الحياة ، والاعتماد على غيرهم من فئة الشباب فى القيام عنهم بالاتجار بالمخدرات تحت أعينهم.

شكل (١٠) توزيع مرتكبى جرائم المخدرات حسب السن بمراكز محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

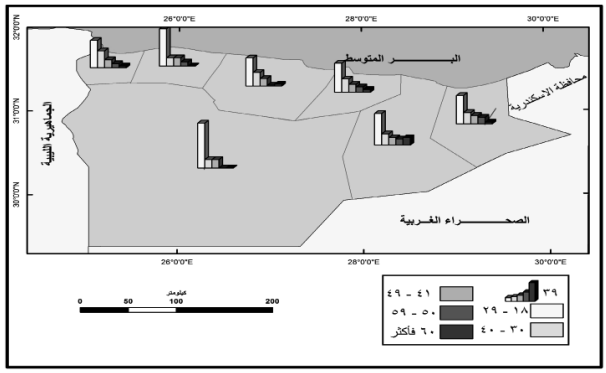

٣- الحالة الاجتماعية (المدنية) :

للحالة الاجتماعية دور بناء فى جرائم المخدرات؛ فالزواج عنصر أساسى فى ذلك.

جدول (١٥) توزيع مرتكبى الجرائم حسب الحالة الاجتماعية بمراكز محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

المركز		أعزب	متزوج	مطلق	الجملة
مرسى مطروح	عدد	٧٥	٦٧	٦	١٤٨
	٪	٥٠,٦	٤٥,٣	٤,١	١٠٠
الحمام	عدد	٣٣	٢٧	١	٦١
	٪	٥٤,١	٤٤,٣	١,٦	١٠٠
الضبعة	عدد	١٢	٨	٢	٢٢
	٪	٥٤,٥	٣٦,٤	٩,١	١٠٠
سيدى برانى	عدد	٦	٧	١	١٤
	٪	٤٢,٩	٥٠	٧,١	١٠٠
السلوم	عدد	٣٦	٣٥	١	٧٢
	٪	٥٠	٤٨,٦	١,٤	١٠٠
سيوة	عدد	٤	٣	-	٧
	٪	٥٧,١	٤٢,٩	-	١٠٠
مارينا العلمين	عدد	٣٩	٣٧	١	٧٧
	٪	٥٠,٦	٤٨,١	١,٣	١٠٠
الجملة	عدد	٢٠٥	١٨٤	١٢	٤٠١
	٪	٥١,١	٤٥,٩	٣	١٠٠

المصدر : الجدول من حساب الباحث اعتماداً على حصر استمارات التسجيل والإحصاء الجنائى - إدارة الرقابة الجنائية – مديرية أمن مطروح – مصدر سبق ذكره

شكل (١١) توزيع مرتكبى الجرائم حسب الحالة الاجتماعية بمراكز محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

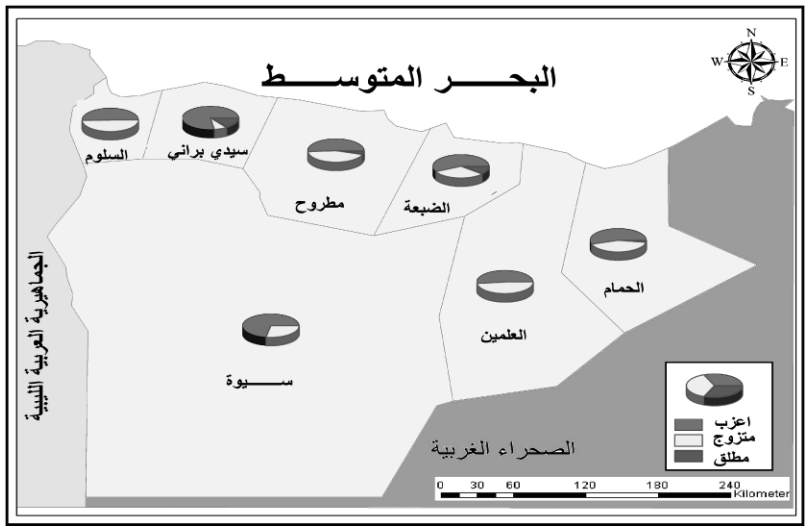

وباستقراءالأرقام الواردة فى الجدول (١٥) ومن الشكل (١١) يلاحظ أن :

أ) تصدر مرتكبو جرائم المخدرات من فئة " أعزب " قاعدة الحالة الاجتماعية ، وبنسبة تزيد على نصف عدد مرتكبى جرائم المخدرات فى المحافظة (٥١,١ ٪) ، محتلة المرتبة الأولى فى كل مراكز المحافظة وبلا استثناء ، وإن زادت عن متوسط المحافظة فى مراكز الحمام والضبعة وسيوة ، ويمكن تفسير ذلك بأن هؤلاء ليست لديهم مسئوليات ولا يعولون إلا أنفسهم ، مع احتياجهم الشديد لإشباع رغباتهم واحتياجاتهم للوفاء بمتطلبات حياتهم ؛ فيرتكبون جرائم المخدرات تجارة وتعاطياً.

ب) احتلت فئة " متزوج " نسبة عالية أيضاً (٤٦ ٪) لتحتل المرتبة الثانية فى كل مراكز المحافظة ، ويسير توزيع النسبة عكس نسبة فئة " الأعزب " ، ويفسر ارتفاع نسبة هذه الفئة إلى صغر سن الزواج ، وارتفاع نسبة تعاطى المخدرات بينهم وفق الاعتقاد السائد على الدور الإيجابى للمخدرات فى العلاقة الزوجية بين الزوج وزوجته.

ج) أسهمت فئة " مطلق " بنسبة محدودة فى المحافظة ، واقتصرت على مركزى سيدى برانى وسيوة ، وهى من المراكز الهامشية .

٤- الحالة التعليمية :

للتعليم جانبان : أحدهما إيجابى والآخر سلبى فى ارتكاب جرائم المخدرات، فالعلاقة طردية بين معدلات الأمية وبين مرتكبى جرائم المخدرات، وقد تكون طردية أيضاً مع عدد من المتعلمين.

جدول (١٦) توزيع مرتكبى جرائم المخدرات بمراكز مطروح حسب الحالة التعليمية عام ٢٠٠٧

المركز		أمى	يقرأ ويكتب	دون المتوسط	متوسط وفوق متوسط	مؤهل عالى	الجملة
مرسى مطروح	عدد	٤٧	٥١	٢٥	٢١	٤	١٤٨
	٪	٣١,٨	٣٤,٤	١٦,٩	١٤,٢	٢,٧	١٠٠
الحمام	عدد	٢٤	٢٢	٨	٥	٢	٦١
	٪	٣٩,٣	٣٦,١	١٣,١	٨,٢	٣,٣	١٠٠
الضبعة	عدد	٨	٧	٤	٣	-	٢٢
	٪	٣٦,٤	٣١,٨	١٨,٢	١٣,٦	-	١٠٠
سيدى برانى	عدد	٤	٥	٢	٢	١	١٤
	٪	٢٨,٦	٣٥,٧	١٤,٣	١٤,٣	٧,١	١٠٠
السلوم	عدد	٢٨	٣١	١٠	٢	١	٧٢
	٪	٣٨,٩	٤٣,١	١٣,٩	٢,٨	١,٣	١٠٠
سيوة	عدد	٣	٢	١	١	-	٧
	٪	٤٢,٨	١٨,٦	١٤,٣	١٤,٣	-	١٠٠
مارينا العلمين	عدد	٢٢	٢٣	١٧	١٠	٥	٧٧
	٪	٢٨,٦	٢٩,٩	٢٢	١٣	٦,٥	١٠٠
الجملة	عدد	١٣٦	١٤١	٦٧	٤٤	١٣	٤٠١
	٪	٣٣,٩	٣٥,٢	١٦,٧	١١	٣,٢	١٠٠

المصدر : الجدول من حساب الباحث اعتماداً على حصر استمارات التسجيل والإحصاء الجنائى – إدارة الرقابة الجنائية – مديرية أمن مطروح – مصدر سبق ذكره.

شكل (١٢) توزيع مرتكبى جرائم المخدرات بمراكز محافظة مطروح حسب الحالة التعليمية عام ٢٠٠٧

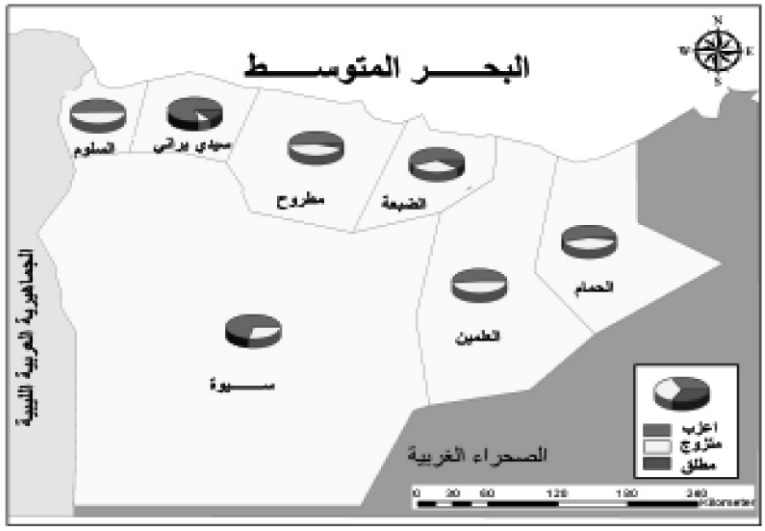

وبمراجعة أرقام الجدول (١٦) والشكل (١٢) يلاحظ الآتى :

- أن أكثر من ثلثى عدد مرتكبى جرائم المخدرات فى المحافظة من الأميين، ومن الذين يعرفون القراءة والكتابة، ويمكن رؤية ذلك فى المراكز الهامشية، فى حين تنخفض النسبة فى المراكز التى تقل بها معدلات الأمية خاصة مارينا العلمين ومرسى مطروح.
- يشكل الحاصلون على مؤهلات متوسطة حوالى ١٧ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات فى محافظة مطروح ، وتزيد النسبة على متوسط المحافظة فى مراكز مارينا العلمين ، الضبعة ، مرسى مطروح ، حيث إنها من المراكز المصيفية ، والتى يرتادها طبقة على قدر من التعليم خاصة فى مجال الخدمات السياحية ، وتقل عن المتوسط العام للمحافظة فى بقية المراكز ، خاصة المراكز الهامشية فيها .
- يشكل الحاصلون على مؤهل فوق متوسط وعالى عدد ٥٧ مرتكباً للجرائم وبنسبة ١٤,٢ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات فى مراكز المحافظة ؛ لإدراكهم ووعيهم بمخاطر المخدرات ؛ نتج ذلك من خلال تلقيهم قدراً كبيراً من التعليم أسهم فى احجام هاتين الفئتين عن تعاطى المخدرات

٥- التركيب المهنى :

أكدت الدراسات الجنائية وجود صلة بين نوع وطبيعة المهنة وكم ونوع الجريمة ، حيث يساعد العمل أو المهنة التى يقوم بها الإنسان فى حمايته من ارتكاب الجرائم بنسبة كبيرة ، وقد تكون البطالة أحد الأسباب الرئيسة التى تدفع إلى ارتكاب جرائم المخدرات دفعاً ؛ حيث يحتاج المتعطل إلى المال لتنمية احتياجاته الشخصية والعائلية(٤٧).

جدول (١٧) توزيع مرتكبى جرائم المخدرات فى محافظة مطروح حسب المهنة

المركز		عاطل	طالب	عمال وفنيون	خدمات(*)	زراعة وصيد	مديرون وإداريون	معاش	ربة منزل	الجملة
مرسى مطروح	عدد	٦٥	٥	٣٢	٢٠	١٥	٢	٥	٤	١٤٨
	٪	٤٣,٩	٣,٤	٢١,٦	١٣,٥	١٠,١	١,٤	٣,٤	٢,٧	١٠٠
الحمام	عدد	٢٨	٢	٨	٩	٨	١	٣	٢	٦١
	٪	٤٥,٩	٣,٣	١٣,١	١٤,٨	١٣,١	١,٦	٤,٩	٣,٣	١٠٠
الضبعة	عدد	٨	-	٥	٥	٢	-	١	١	٢٢
	٪	٣٦,٤	-	٢٢,٧	٢٢,٧	٩,١	-	٤,٦	٤,٥	١٠٠
سيدى برانى	عدد	٦	-	٤	٣	١	-	-	-	١٤
	٪	٤٢,٩	-	٢٨,٦	٢١,٤	٧,١	-	-	-	١٠٠
السلوم	عدد	٣٠	-	١٠	١٥	١٤	١	٢	-	٧٢
	٪	٤١,٧	-	١٣,٩	٢٠,٨	١٩,٤	١,٤	٢,٨	-	١٠٠
سيوة	عدد	٣	-	٢	٢	-	-	-	-	٧
	٪	٤٢,٨	-	٢٨,٦	٢٨,٦	-	-	-	-	١٠٠
مارينا العلمين	عدد	٢٠	١٥	١٠	٢٠	٥	-	٢	٥	٧٧
	٪	٢٦	١٩,٤	١٣	٢٦	٦,٥	-	٢,٦	٦,٥	١٠٠
الجملة	عدد	١٦٠	٢٢	٧١	٧٤	٤٥	٤	١٣	١٢	٤٠١
	٪	٣٩,٩	٥,٥	١٧,٧	١٨,٥	١١,٢	١	٣,٢	٣	١٠٠

المصدر : الجدول من حساب الباحث اعتماداً على حصر استمارات التسجيل والإحصاء الجنائى – إدارة الرقابة الجنائية – مديرية أمن مطروح – مصدر سبق ذكره

شكل (١٣) توزيع مرتكبى جرائم المخدرات فى محافظة مطروح حسب المهنة

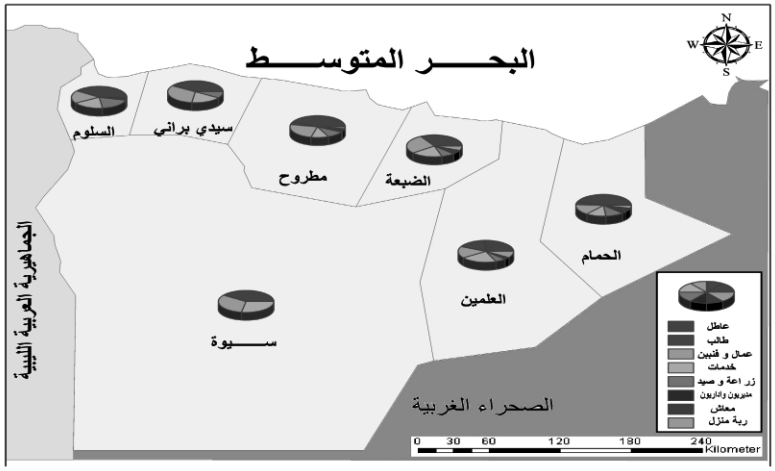

- جاء مرتكبو جرائم المخدرات من العاطلين فى المركز الأول بكل مراكز محافظة مطروح ، وبنسبة ٣٩,٩ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات بالمحافظة ، ويندفع العاطلون إلى ارتكاب جرائم المخدرات لأسباب منها اقتصادية لما يعانيه هؤلاء العاطلون من انخفاض حاد وغير متوقع فى دخولهم ، مما يجعلهم فقراء وتصعب قدرتهم فى الحصول على ضروريات الحياة العصرية ، مما يدفعهم إلى الاتجار بالمخدرات ، وقد يكون لجوء هؤلاء العاطلين إلى جرائم المخدرات لعامل اجتماعى ؛ بسبب عزلتهم الاجتماعية وتضاؤل قدرتهم على تحقيق التعاون مع المجتمع الذى يعيشون فيه ؛ فيفقدون الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة فيرتكبون جرائم عدة منها جرائم المخدرات(٤٨).

- وتؤدى العوامل النفسية التى تصاحب البطالة إلى آثار سلبية على تكوين شخصية العاطل وسلوكه النفسى والاجتماعى ، حيث تزداد لديه مشاعر مرتبطة بالإحباط والفشل ؛ مما يؤدى إلى توليد شعور نفسى عدائى نحو المجتمع والآخرين يدفعه دفعاً إلى جرائم المخدرات(٤٩) .

- جاءت فئة " العاملون بأعمال الخدمات " فى المركز الثانى بين مراكز محافظة مطروح فى ارتكاب جرائم المخدرات ، وبنسبة ١٨,٥ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات ، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة القائمين بأعمال الخدمات فى جرائم المخدرات لما تتميز به هذه الفئة من كثرة تحركاتها واحتكاكها بالسكان بصفة أكثر من الفئات الأخرى ، وتباين دخول هذه الفئة فهناك منهم من لديه الاستعداد الإجرامى .

- جاءت فئة " العمال والفنيون " فى المركز الثالث بين مرتكبى جرائم المخدرات فى مراكز محافظة مطروح بعدد ٧١ عاملاً مجرماً ، وبنسبة ١٧,٧ ٪ من جملة مرتكبيها فى المحافظة ، ويمكن تفسير السبب بتعرض هذه الفئة لضغوط عصبية فى أماكن عملهم من مرؤوسيهم مع عدم توافق بعضهم مع زملائهم ؛ فتضعف هذه الضغوط من صحتهم ، وتقلل كفاءتهم البدنية ؛ فيلجأون إلى وسائل تجنبهم ضغط مرؤوسيهم مثل المخدرات ، إلى جانب أن قدرة الأعمال تفوق قدرتهم الجسمانية ، مما يؤدى إلى تراجع إنتاجيتهم الفعلية ، وبالتالى دخلهم الذى لا يفى باحتياجاتهم ؛ فيلجأ ضعاف النفوس منهم إلى ارتكاب جرائم المخدرات لزيادة دخولهم (٥٠).
- جاءت فئة " العاملون بالزراعة والصيد " فى المرتبة الرابعة بين مراكز محافظة مطروح فى ارتكاب جرائم المخدرات بعدد ٤٥ هاملاً مجرماً ، وبنسبة ١١,٢ ٪ من جملتهم بالمحافظة ؛ نتيجة قلة دخولهم فيلجأون إلى الاتجار بالمخدرات لنحسين مستوى دخولهم المادية.
- أسهمت فئتا الطلاب وأرباب المعاشات معاً بنسبة بلغت ٨,٧ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات بالمحافظة ، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة طلاب المدارس إلى ما يمتلكهم من روح يغلب عليها طابع المغامرة والمحاكاة ، فى حين أن أرباب المعاشات يلجأون إلى المخدرات كوسيلة لقتل الفراغ .

ارتفعت نسبة مشاركة ربات البيوت فى ارتكاب جرائم المخدرات بنسبة بلغت ٣ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات بالمحافظة ، ومعظمهن من المطلقات خاصة فى مركزى مارينا العلمين ومرسى مطروح .

رابعاً : التركيب النوعى للمخدرات وأنماط حيازتها وتوزيعها الجغرافى

١- التركيب النوعى للمخدرات:

تنقسم المخدرات المتداولة فى أسواق ومراكز مطروح إلى نوعين اثنين هما :

أ) المخدرات الطبيعية :

أهمها الحشيش، والأفيون، والكوكايين، والبانجو، ويتباين تداول هذه الأنواع على حسب السعر، تأثير المادة المخدرة على متعاطيها، دور رجال المكافحة فى مواجهتها ، والمعروض من الكمية.

وتظهر أرقام الجدول (١٨) اختلافات كبيرة فى تطور الكميات المتداولة من هذه الأنواع فى محافظة مطروح.

- فالحشيش هو أهم أنواع المخدرات الطبيعية التى شهدت تناقصاً فى كمياتهاعلى مدى ٢٤ عاماً (١٩٨٢ – ٢٠٠٧) ؛ إذ هبطت كمياته من ١٩٣١٧,٥ كيلو جرام عام ١٩٨٢ إلى٣٣٦٠,٧ كيلو جرام عام ٢٠٠٧ ، وبنسبة تناقص سنوى بلغت ١٩ ٪ ؛ بسبب ارتفاع أسعاره وانتشار أنواع أخرى أقل سعراً مثل البانجو .
- يعد الأفيون من أقدم المخدرات التى عرفها المصريون ، وهو يُجلب إلى المحافظة عن طريق البحر المتوسط ، ويقل القبول عليه فى المحافظة سواء عن طريق الاتجار أو التعاطى ؛ لارتفاع سعره ، والذى لا يتناسب مع معظم المستويات الاقتصادية بالمحافظة ، ولم تضبط منه كميات سوى عام ٢٠٠٣ بنحو ١١,١ جرام ، وتراجعت الكمية المضبوطة إلى ٣ جرامات عام ٢٠٠٧ ، حيث يدرك معظم متعاطى المخدرات خطورة هذا المخدر ؛ حيث يؤدى إلى تدهور فى أعصاب متعاطيه مما قد يدفعه إلى الجنون أو الموت إثر الإدمان عليه بكميات كبيرة(٥١).
- الكوكايين من الأنواع محدودة الانتشار فى محافظة مطروح ، لذا فإن كمياته المضبوطة قليلة ؛ بسبب ارتفاع سعره ، ويقترن تعاطيه بالطبقات الموسرة ، ولم يظهر فى المحافظة سوى فى عام ١٩٩٢ ، وبكمية محدودة ولم تتجاوز المادة جراماً واحداً.
- زادت زراعات القنب (البانجو) فى عقد الستينات من القرن العشرين ؛ حيث تم ضبط ٣,٤ كيلو جرام عام ٢٠٠٠ ، تناقصت إلى نصف كيلو جرام عام ٢٠٠٧ ، بمعدل ٨٥,٣ ٪ عن عام ٢٠٠٠ ، ويمكن تفسير ذلك لصعوبة تهريبه من مناطق زراعته فى سيناء إلى محافظة مطروح .

ب) المخدرات التخليقية :

هى مجموعة من العقاقير التى يتم تصنيعها فى المعامل من مركبات كيميائية دون أن تحوى أية مواد طبيعية ، ولها تأثيرات متباينة ، وهى تنقسم إلى العقاقير المسكنة ، والعقاقير المهدئة ، والعقاقير المهلوسة ، والهيروين.

وبمراجعة أرقام الجدول (١٨) يلاحظ أن الكميات التى تم ضبطها من الهيروين فى المحافظة بلغت ١,٢ كيلو جرام عام ١٩٩٢ لتتراجع بعد ذلك، ويمكن تفسير ذلك بارتفاع سعره مقارنة بالأنواع الأخرى من المخدرات ، ولاهتمام رجال الأمن فى مصر بسد كل الطرق لمنع تهريبه إلى داخل البلاد؛ لشدة خطورته وقوة تأثيره على المتعاطى(٥٢).

جدول (١٨) تطور كميات المخدرات المضبوطة فى محافظة مطروح بين عامى ١٩٨٢ ــ ٢٠٠٧

السنة	الحشيش			الأفيون			الهيروين			الكوكايين			البانجو			الأقراص
	س	ج	ك	س	ج	ك	س	ج	ك	س	ج	ك	س	ج	ك	
١٩٨٢	٣٧	٥٠٥	١٩٣٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٩٢	٤٤	٣٨٢	٢٩٦	-	-	-	-	٢٣٤	١	٩٠	٧٠	-	-	-	-	-
٢٠٠٠	٤٥	٢٥٩	١٧٣	-	-	-	-	٠,٠٠٣	-	-	-	-	٢٧	٤٨٨	٣	٦١٧٩
٢٠٠٣	٥٠	٣٠٠	٦٦	١	١١	-	٦	٣١	-	-	-	-	-	-	-	١١١
٢٠٠٧	١	٧٠٠	٣٣٦٠	٥٠	٣	-	٣٦	١٣٦	١	-	-	-	٢١	٥٣٥	-	-

المصدر : وزارة الداخلية ، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ، فى السنوات المذكورة

٢- أنماط حيازة المخدرات :

- من المعروف أن الاتجار يقصد به مزاولة عمليات تجارية بقصد تحقيق أرباح بدون ترخيص ، ويقوم تاجر المخدرات بجلب المخدر عن طريق الاستيراد من الدول المنتجة ، والتحايل على القانون بإدخاله للبلاد .
- والتعاطى فى اللغة هو تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله، وذلك كما ورد فى قاموس لسان العرب لابن منظور(٥٣)، ويصنف تعاطى المخدرات على عدة نظم أهمها التعاطى بالمناسبة، والتعاطى المنظم، والشخص المتعاطى، والشخص المدمن.
- وبتتبع الجدول (١٩) والذى يوضح عدد قضايا المخدرات ونسبتها المئوية حسب النوع من حيث الاتجار والتعاطى بمراكز محافظة مطروح يمكن استنتاج الحقائق الآتية :
- بلغ عدد قضايا الاتجار فى المخدرات فى المحافظة ١٥١ قضية بنسبة ٣٥,٨ ٪ من جملة قضايا المخدرات ، فى حين بلغت قضايا تعاطى المخدرات ٢٧١ قضية ، بنسبة ٦٤,٢ ٪ من جملة قضايا المخدرات بالمحافظة عام ٢٠٠٧ والبالغ عددها ٤٢٢ قضية.

جدول (١٩) توزيع قضايا المخدرات المضبوطةحسب نمط الحيازة فى مراكز محافظة مرسى مطروح عام ٢٠٠٧

القسم	الاتجار		التعاطى		الجملة
	العدد	٪	العدد	٪	
مرسى مطروح	٧٥	٤٩,٧	٨٠	٢٩,٥	١٥٥
الحمام	٢٢	١٤,٦	٤٥	١٦,٦	٦٧
الضبعة	١٨	١١,٩	١٠	٣,٧	٢٨
سيدى برانى	١١	٧,٣	٣	١,١	١٤
السلوم	١٨	١١,٩	٥٥	٢٠,٣	٧٣
سيوة	٢	١,٣	٥	١,٩	٧
مارينا العلمين	٥	٣,٣	٧٣	٢٦,٩	٧٨
الجملة	١٥١	١٠٠	٢٧١	١٠٠	٤٢٢

المصدر: مديرية أمن مطروح، استمارات التسجيل والإحصاء الجنائى لعام ٢٠٠٧- مصدر سبق ذكره.

٣- توزيع كميات المخدرات المضبوطة :

يُرتكب فى محافظة مطروح كل جرائم المخدرات من استيراد من خارج مصر، والاتجار بها، بالإضافة إلى جرائم إعداد مكان التعاطى وتهيئته وإدارته، وجرائم الحيازة من حيث ملكية الفرد للمخدر، وجرائم الإحراز من حيث ضبط المخدر مع حامله دون إثبات ملكيته له.

وتستقبل محافظة مطروح المخدرات عن طريق المنافذ البرية والبحرية: منفذ السلوم البرى من الجماهيرية الليبية، والمنافذ البحرية من لبنان، والجماهيرية العربية الليبية، ومن الأردن وفلسطين؛ حيث تستخدم مراكب صيد فى نقل هذه المخدرات ، ثم إنزالها إلى الشاطئ عن طريق العوامات على ساحل مصر الشمالى الغربى، ومحافظة مطروح مستهدفة فى ترويج المخدرات؛ لبعدها وتطرفها وقلة عدد سكانها، بالإضافة إلى قلة قوات الأمن والحراسة بها(٥٤).

ومن تتبع أرقام الجدول (٢٠) يلاحظ ما يلى :

بلغ مجموع أوزان المخدرات المضبوطة فى محافظة مطروح ٣٣٩٢,٧ كيلو جراماً، وتم ضبط ٧٤,٢ ٪ من هذه الكمية فى مركز الضبعة، وفى مركزى الحمام ومطروح ١٦,١ ٪ ، ٧,٨ ٪ على الترتيب، فى حين جاء مركزا مارينا وسيوة فى المرتبتين الأخيرتين بنسب لم تتجاوز ١ ، ٠,٦ ٪ على الترتيب من تلك الكمية المضبوطة .

جدول (٢٠) توزيع كميات المخدرات المضبوطة على مستوى مراكز محافظة مطروح عام ٢٠٠٧

المخدر / القسم	حشيش				هيروين				بانجو				أفيون			
	س	ج	ك	٪	س	ج	ك	٪	س	ج	ك	٪	س	ج	ك	٪
مرسى مطروح	١	١٣٠	٢٦١	٧,٨	٣٤	٩٢	-	٨,٢	٤٥	٥٢٤	-	٩٨	-	٣	-	١٠٠
الحمام	-	١٢٠	٤٥١	١٣,٤	-	-	-	-	٩٨	٧	-	١,٥	-	-	-	-
الضبعة	٤	٩٩	٢٤٩٣	٧٤,١	-	٢٥	١	٩١,٢	-	-	-	-	-		-	-
سيدى برانى		١٠١	٦٢	١,٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
السلوم	٤	٥٤	٤١	١,٢	٥٠	٣	-	٠,٣	-	-	-	-	-	-	-	-
سيوة		٩٥	٢٠	٠,٦		-	-	-		-	-	-	-	-	-	-
مارينا العلمين	٢	١٠٠	٣٢	١	٩٢	٢	-	٠,٣	٧٨	٢	-	٠,٥	-	-	-	-
الجملة	١	٧٠٠	٣٣٦٠	١٠٠	٣٦	١٣٦	١	١٠٠	٢١	٥٣٥	-	١٠٠	٥	٣		١٠٠

المصدر : الجدول من حساب الباحث – مصدر سبق ذكره

- تصدر الحشيش أنواع المخدرات المسجلة فى محافظة مطروح بنسبة ٩٩,٩٪ من جملة كميات المخدرات المضبوطة خلال عام ٢٠٠٧، وتلاه الهيروين، ثم البانجو، ثم الأفيون.
- بلغت كمية الحشيش المضبوطة فى محافظة مطروح ٣٣٦٠,٧ كيلو جراماً، وأسهم مركز الضبعة بنحو ٧٤,١ ٪ من هذه الكمية، وقد لعب الموقع الجغرافى دوراً بارزاً فى انتشار هذا المخدر فى نطاقه، حيث يشغل مساحة واسعة من الأراضى الصحراوية المتطرفة، ولقربه من محافظة الإسكندرية حيث يسهل تهريبه بجانب قلة أعداد سكانه، والذين يمارسون حرفتى الرعى والعمل فى القرى السياحية بالمركز، والمركز يسهل تهريب مخدر الحشيش إليه من خلال بعض الدروب الصحراوية البعيدة عن أعين رجال الأمن .
- وتلاه فى الترتيب مركزا الحمام ومطروح على الترتيب بنسب بلغت ١٣,٤، ٧,٨ ٪ من كمية الحشيش المضبوطة بالمحافظة، ويرجع سبب ارتفاع حصتهما إلى ما يتميز به كلا المركزين من مناطق السياحة والاصطياف، بجانب زيادة نسبة السكان بهما ، حيث يسهل توزيع المخدر، والقرب من محافظة الإسكندرية والبحيرة حيث يسهل تهريب المخدر إليهما.

قلت نسبة مشاركة المحافظة فى تعاطى المخدرات الأخرى مثل: الأفيون والهيروين لارتفاع أسعارهما، ولأن تهريبهما يتم عن طريق النقل الجوى غير المتوفر بالمحافظة، إلى جانب انخفاض المستوى الاقتصادى لسكان المحافظة بالمقارنة بالمحافظات الأخرى، حتى مخدر البانجو رخيص السعر ما ضبط منه قليل؛ بسبب إحجام سكان المحافظة عن تعاطيه لآثاره المدمرة، واعتقادهم أن الحشيش أقل ضرراً على الجسم البشرى لأنه أعشاب طبيعية، بجانب صعوبة زراعته فى محافظة مطروح.

خامساً : الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجرائم المخدرات

يعبر عن هذه الآثار بطريقة أخرى وهى تكلفة جرائم المخدرات.

١- تكلفة إهدار قوة العمل العاملة :

بمراجعة حالات المقبوض عليهم من مرتكبى جرائم المخدرات بالمحافظة اتضح أن معظم هؤلاء من الفئة الشابة (١٨ – ٢٩)، والفئة متوسطة العمر (٣٠ – ٤٠) سنة ، وأفراد الفئتين بارتكابهما للجرائم يتعرضان لعقوبة الحبس فى السجون المختلفة ، وبالتالى تفقدهما الدولة فى عملية الإسهام فى الناتج القومى الإجمالى فى كافة مجالات الإنتاج والخدمات المختلفة ؛ لأنهما يدخلان فى فئة القوى العاملة النشطة اقتصادياً ، وهى كل الأفراد الذين فى سن العمل ويشتغلون .

ومن هنا يمكن تقدير تكلفة الوقت الضائع فى السجون ، والذى يفقده أولئك المحكوم عليهم بالسجن بعيداً عن الإسهام فى الإنتاج(٥٥).

ويتضح من دراسة الجدول (٢١) ما يلى :

- بلغ عدد مرتكبى جرائم المخدرات ٨ مجرمين عام ١٩٧٦ ، وواصل ارتفاعه ليصل إلى ٤٢٢ مجرماً عام ٢٠٠٧ ، بنسبة زيادة بلغت ٥١٧٥ ٪ بين العامين المذكورين ، وبلغ متوسط الزيادة السنوية خلال ٣١ عاماً ١٦٦,٩ ٪ ، وهو معدل زيادة مرتفع لارتكاب جرائم المخدرات فى محافظة مطروح.
- بلغ متوسط الجرائم المرتكبة نحو ٠,٠٢ جريمة / يوم ، بنسبة زيادة بلغت ٥٩٠٠ ٪ بين عامى ١٩٧٦ ، ٢٠٠٧ ، وبلغ متوسط الزيادة السنوية خلال ٣١ عاماً نحو ١٩٠,٣ ٪ جريمة / يوم ، وهو مؤشر خطير يجب أن يوضع فى حسبان مخطط رجال الأمن لمواجة الزيادة فى معدل جرائم المخدرات بالمحافظة .
- كان دخل الفرد من الناتج المحلى الإجمالى نحو ٤٥٠ جنبهاً عام ١٩٧٦، ارتفع إلى ٩٥٤١ جنيهاً عام ٢٠٠٧ ، بنسبة زيادة مقدارها ٢٠٢٠,٢ جنيهاً، وهو دليل على اهتمام الدولة بزيادة الدخل على المستوى الفردى للمواطنين مع ما قابله من انخفاض كبير فى قيمة الجنيه المصرى مقابل الدولار الأمريكى، وقابل زيادة الدخل القومى زيادة فى متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل فى اليوم من ١,٢ جنيهاً عام ١٩٧٦ إلى ٢٦,١ جنيهاً عام ٢٠٠٧ ، بنسبة زيادة بلغت ٢٠٩١,٧ ٪،

فى حين بلغ متوسط الزيادة السنوية بين العامين ٦٧,٥ ٪ ، وقابله زيادة سنوية فى أجر الفرد / ساعة بلغت ٦٧,٧ ٪ بين عامى ١٩٧٦ ، ٢٠٠٧.

- بلغ عدد ساعات العمل المهدرة (الضائعة) لمرتكبى جرائم المخدرات نحو ١٩,٢ ألف ساعة افتقدها سوق العمل فى مصر عام ١٩٧٦ ، لتصبح١١,٠١٢,٨٠٠ ساعة عمل مهدرة
- عام ٢٠٠٧ ، بنسبة زيادة بلغت ٥١٧٥ ٪ بين العامين ، وبلغ متوسط الزيادة السنوية لساعات العمل المهدرة حوالى ١٦٦,٩ ٪.
- بلغت كمية الأموال المهدرة من مرتكبى الجرائم من الناتج المحلى الإجمالى نحو ٢٨٨٠ جنيهاً مصرياً عام ١٩٧٦ ، وارتفع هذا الرقم وأصبح ٣,٣٤٢,٢٤٠ جنيها عام ٢٠٠٧ ، بمعدل زيادة كلية مقدارها ١٤٦٥٠٧ ٪ ، وبلغ متوسط الزيادة السنوية للأموال المهدرة من الناتج لمرتكبى الجرائم ٤٧٢٩ ٪.
- يتضح مما سبق كيف أثرت جرائم المخدرات على الناتج المحلى القومى، وما ترتب على الجريمة من آثار اقتصادية واجتماعية سيئة أثرت على كل أفراد المجتمع[٥٦] .

جدول (٢١) تكلفة الطاقة المهدرة[٥٧] لمرتكبى جرائم المخدرات بمحافظة مطروح

السنة	مرتكبو جرائم المخدرات		نصيب الفرد من الناتج المحلى (جنيه)			عدد الساعات المهدرة	الأموال المهدرة من الناتج المحلى لمرتكبى جرائم المخدرات
	العدد	جريمة / يوم	سنة	يوم	ساعة		
١٩٧٦	٨	٠,٠٢	٤٥٠	١,٢	٠,١٥	١٩٢٠٠	٢٨٨٠
١٩٨٦	٢١	٠,٠٦	٧٥٠	٢,١	٠,٢٦	٥٠٤٠٠	١٣١٠٤
١٩٩٦	٦٢	٠,٢	١٠٥٨,٨	٢,٩	٠,٣٦	١٤٨٨٠٠	٥٣٥٦٨
٢٠٠٣	٢٨٢	٠,٨	٧٥٤٢	٢٠,٦	٢,٦	٦٧٦٨٠٠	١,٧٥٩,٦٨٠
٢٠٠٧	٤٢٢	١,٢	٩٥٤١	٢٦,١	٣,٣	١,٠١٢٨٠٠	٣,٣٤٣,٢٤٠

المصدر : الجدول من حساب الباحث اعتماداً على :

١- تقارير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات أعوام ١٩٧٦ ــ ٢٠٠٣

٢- مديرية أمن مطروح ، استمارات التسجيل والإحصاء الجنائى لعام ٢٠٠٧

٣- وزارة الداخلية ــ تقارير مصلحة الأمن العام لسنوات ١٩٨٦ ــ ١٩٩٦

٤- محافظة مطروح - إدارة العلاقات العامة - تقارير التنمية الشاملة لمحافظة مطروح عام ٢٠٠٥ - المرجع السابق

٥- مكتبة الأهرام للبحث العلمى ــ " الاقتصاد المصرى " العدد ٣٧١٢ بتاريخ ١٤ / ٤ / ٢٠٠٣

٢- الخسائر المالية والبشرية:

تتمثل هذه الخسائر فى مجموع التكاليف التى يتكبدها المجتمع من جراء إدمان وتعاطى المخدرات ، وفى هذا المقام تم حساب حجم التكاليف التى يتكبدها المجتمع المصرى بصفة عامة ، ومجتمع محافظة مطروح بصفة خاصة من جراء استخدام وتعاطى المخدرات ، والتى تعانى من نقص بيّن فى بياناتها الخاصة ، ويمكن إرجاع هذا النقص إلى مشكلات عدم توافر البيانات الدقيقة اللازمة لأية محاولة لحساب التكالبف الاجتماعية لتعاطى المواد المخدرة غير المشروعة كمياً ؛ فيصعب حساب حجم إنتاج المخدرات أو استهلاكها أو استيرادها ، كما يصعب حساب قيمتها استناداً إلى وحدة سعرية معينة ، وتنقسم التكاليف المتصلة بتعاطى المخدرات التى يتكبدها المجتمع إلى تكاليف خاصة وتكالبف اجتماعية ، وذلك على النحو التالى :[٥٨]

أ- التكاليف الخاصة :

هى تلك التى يدفعها المتعاطون مقابل شراء المواد المخدرة ، وتقوم فكرتها على عملية حسابية يتم تحديد ما أنفق على شراء المواد المخدرة ، ونظراً لأن حجم المخدرات المضبوطة فى سوق الاتجار غير المشروع لا يمثل سوى ما بين (٥ ٪ - ٢٠ ٪) من حجم كميات المخدرات المتداولة، لذا فقد درج كثير من البحاث المهتمين بمشكلة المخدرات على احتساب كميات المخدرات المضبوطة بواقع ١٠ ٪ فقط من حجم المخدرات المتداولة، باعتبارها نسبة دولية جرى العرف عليها[٥٩].

ومن دراسة الجدول (٢٢) والذى يتناول متوسط أسعار المواد المخدرة المتداولة فى الفترة بين عامى (١٩٩١ – ٢٠٠٧) بالجنيه المصرى، يلاحظ ما يلى :

جدول (٢٢) متوسط أسعار بعض أنواع المواد المخدرة فى سوق الاتجار غير المشروع بمحافظة مطروح ما بين عامى ١٩٩٢ ــ ٢٠٠٧ بالجنيه المصرى(*)

نوع وسعر المخدر	١٩٩٢	٢٠٠٠	٢٠٠٣	٢٠٠٧
سعر الحشيش / كيلو	١٢٠٠٠	٢٤٤٠٠٠	٢٥٠٠٠	٣١٢٥٠
إجمالى التكلفة	٣,٥٥٦,٨٠٠	٤,٢٢٧,٥٤٤	١,٦٥٧,٥٠٠	١٠٥,٠٢٥,٨٥٧
٪ من إجمالى التكلفة	٩٨,٢	٨٤,١	-	٩٩,٩٩
سعر الأفيون / كيلو	١٥,٠٠٠	٣٥٥٥٠	٧٥,٤٧٣	٨٠,٠٠٠
إجمالى التكلفة	-	-	٨٣٠٢	-
٪ من إجمالى التكلفة	-	٩٩,٩	-	-
سعر الهيروين / كيلو	١,٢٣٤	٢٧٥٠٠٠	٢٧٥,٠٠٠	٢٨٠,٠٠٠
إجمالى التكلفة	١٥٤٢٥	٨٢٥	٨٨٧١	-
٪ من إجمالى التكلفة	٠,٤	-	-	-
سعر البانجو / كيلو	-	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٥٠
إجمالى التكلفة	-	٤٢٠٠	٤٢٠٠	٩٦
٪ من إجمالى التكلفة	-	٠,١	-	-
سعر الكوكايين / كيلو	٦٩٠٠٠٠	٤٥٠,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠
إجمالى التكلفة	٤٨٩٩٠	-	-	-
٪ من إجمالى التكلفة	١,٤	-	-	
إجمالى التكلفة	٣,٦٢٠,٥٤٥	٤,٢٣٢,٥٦٩	١,٦٧٨,٨٧٣	١٠٥,٠٢١,٩٥٣
إجمالى الجمهورية	١,٩٦٣,٤٦٨,١٨٠	١٦,٤٤٧,٢٢٧,٥٨٠	٢٥,٥٠٣,٧٥٢,٥٥٦	٢٧,٧٠٠,٨٥٠
٪ من الجمهورية	٠,٢	٠,٣	٠,٠٧	٣,٨

المصدر: الجدول من حساب الباحث اعتماداً على بيانات مصدرها الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ، التقارير السنوية لسنة ١٩٩٢ ــ ٢٠٠٧

- مديرية أمن مطروح – استمارة التسجيل الإحصائى الجنائى عام ٢٠٠٧

- بلغ متوسط الإنفاق على المواد المخدرة حوالى ٣,٦ مليون فى محافظة مطروح، وبنسبة بلغت ٠,٢ ٪ من جملة الإنفاق على المواد المخدرة على مستوى الجمهورية، والتى بلغت ١,٩ مليار جنيه عام ١٩٩٢، وتصدر الإنفاق على الحشيش بنسبة ٩٨,٢ ٪ من جملة الإنفاق على المواد المخدرة بمحافظة مطروح.

- استمر ارتفاع الإنفاق عامى ٢٠٠٠ ، بمحافظة مطروح لتصل إلى ٤,٢ مليون جنيه ، وبنسبة ٠,٣ ٪ من جملة الإنفاق على المواد المخدرة على مستوى الجمهورية ، والتى بلغت ١٦,٤ مليار جنيه ، وجاء فى مقدمة المخدرات المنفق عليها مخدر الحشيش وبنسبة ٨٤,١ ٪ من جملة الإنفاق على المواد المخدرة بالمحافظة.
- تراجع حجم الإنفاق على المواد المخدرة فى محافظة مطروح ليصل إلى ١,٧ مليون جنيه ، وبنسبة ٠,٠٧ ٪ من حجم الإنفاق الذى واصل ارتفاعه على مستوى الجمهورية ليصل إلى ٢٥,٥ مليار جنيه ، نتيجة لضبط أكبر كميات من القنب والخشخاش فى تاريخ المكافحة .
- ارتفع حجم الإنفاق على المواد المخدرة فى محافظة مطروح ليصل إلى ١٠٥ مليون جنيه ، وبنسبة ٣,٨ ٪ من حجم الإنفاق على المواد المخدرة على مستوى الجمهورية ، والذى بلغ ما يزيد عن ٢٧ مليار جنيه عام ٢٠٠٧.

ويمكن تفسير التفاوت الكبير فى حجم الكميات المضبوطة من المخدرات خلال الأعوام المذكورة ، وبالتالى التفاوت فى قيمة الإنفاق على شراء المواد المخدرة يرجع إلى التغيير المستمر فى قيادات أجهزة المكافحة عاماً بعد آخر ، ولعدم وجود استراتيجية متكاملة مرنة ومستمرة لمكافحة المعروض من المواد المخدرة على المستوى القومى فى مصر(٦٠).

ب- التكاليف الاجتماعية لتجارة المخدرات :

تتمثل فى تكاليف مكافحة الجريمة ، وهى تتطلب توفير نفقات حفظ الأمن ، والإجراءات القضائية ، والإجراءات الجزائية التى يمكن أن تنسب بشكل مباشر أو غير مباشر بأنشطة إجرامية متصلة بالمخدرات ، ويعد هذا البعد من أصعب مجالات تحديد التكاليف التى يمكن أن تنسب للمخدرات كمياً(٦١) ، إذ هناك تكاليف أخرى مثل تكاليف الرعاية الصحية المتمثلة فى المعالجة الطبية لحالات الإدمان وتعاطى المخدرات ، حيث يؤدى انتشار تعاطى المخدرات انتشاراً وبائياً إلى زيادة كبرى فى تكاليف الرعاية الصحية والتى تتضمن تكاليف العلاج فى المستشفيات العامة ، ومستشفيات الأمراض النفسية.

الخاتمة

تعد مشكلة المخدرات من أخطرالمشاكل التى تواجهها مصر بما تسببه من أضرار ، ولا تخلو محافظة مصرية من أضرارالمخدرات على اقتصادها وسكانها، سواء كانت قضايا جلب أو اتجار أو تعاطى ، ومن المحافظات التى تعانى من المخدرات ؛ محافظة مطروح.

ساعد موقع محافظة مطروح الجغرافى فى جعلها محطة هامة لتهريب المخدرات لداخل مصر من جهة الغرب ، بجانب اتساع مساحة المحافظة وطول المسافات بين مراكزها مما يمثل عناصر مساعدة لجذب المحافظة لتجار المخدرات، واتخاذها معبراً لتهريب موادهم المخدرة إلى مصر ، بجانب عوامل أخرى بشرية مثل حجم وكثافة سكان المحافظة ، وسيادة نمط العمران العشوائى فى ٣٦ منطقة بالمحافظة، بجانب تعدد أنواع الطرق التى تربط المحافظة بمحافظات مصر ذات الكثافة السكانية المرتفعة مثل : القاهرة ، الجيزة ، الإسكندرية ، البحيرة ، بالإضافة إلى كون الخدمات الأمنية غير كافية بالمحافظة لدرء جريمة المخدرات ، ولا تتناسب مع مساحة المحافظة وحدودها المترامية الأطراف ؛ مما أسهم فى زيادة معدلات جرائم المخدرات ، وساعد على ذلك كون المحافظة تشتهر بالسياحة الصيفية ؛ مما جعلها مقصداً للسياحة الداخلية الصيفية.

ناقشت الدراسة بعضاً من الخصائص الديموجغرافية لمرتكبى جرائم المخدرات فى المحافظة محاولة الكشف عن الروابط القائمة بينها من ناحية ، والمتصلة بجرائم المخدرات من ناحية أخرى ، وتدل الشواهد المستمدة من الدراسة أن مركز مرسى مطروح جاء فى المركز الأول فى أعداد مرتكبى المخدرات المقبوض عليهم ، وتلاه فى الترتيب مركز مارينا العلمين لشهرة كلا المركزين بالسياحة الصيفية.

وأشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة مرتكبى جرائم المخدرات من الذكور وبلغت ٩١,٧ ٪، وتقدربخمسة أمثال الجرائم التى ترتكبها الإناث ، وسادت فئة

العمر ١٨ – ٢٩ بحوالى ٤٨,٦ ٪ من جملة مرتكبى جرائم المخدرات بالمحافظة؛ لكونها فئة عمرية مليئة بالاندفاع والتهور وعدم تقدير المسئولية.

ارتفعت نسبة مرتكبى الجرائم من فئة العزاب (٥١,١ ٪) لأنهم بلا مسئوليات اجتماعية أو أسريعولونها، وإن ارتفعت نسبة مرتكبى الجرائم من المتزوجين (٤٦ ٪) بالمحافظة لاعتقاداتهم الخاطئة بأثر المخدر إيجابياً فى علاقتهم الزوجية.

من أهم نتائج الدراسة أن أكثر من ثلثى مرتكبى جرائم المخدرات فى المحافظة من الأميين ، أو ممن يعرفون القراءة والكتابة.

تشير نتائج الدراسة إلى أن معظم مرتكبى جرائم المخدرات من العاطلين (٣٩,٩ ٪) ، وتلاهم العاملون بأعمال الخدمات (١٨,٥ ٪) ، ويمكن تفسير ارتفاع تلك الفئتين فى ارتكاب جرائم المخدرات إلى ظروفهم الاقتصادية الصعبة ، وتولد سلوكيات نفسية واجتماعية مرتبطة بالإحباط والفشل ؛ مما يؤدى إلى توليد شعور عدائى نحو المجتمع فيلجأ إلى المخدرات.

أظهرت الدراسة أن المخدرات الطبيعية خاصة الحشيش هو الأكثر تداولاً بين مرتكبى جرائم المخدرات ، وجاء مخدرالهيروين فى المركز الأول بين المخدرات التخليقية التى يتعاطاها مرتكبى جرائم المخدرات بالمحافظة ، وإن كانت نسبة تداوله أقل بكثير من مخدر الحشيش لارتفاع سعره .

للمخدرات آثارها السيئة على المجتمع حيث أنه فى خلال ثلاثين عاماً ارتفع عدد مرتكبى المخدرات بنسبة زيادة بلغت ٥١٧٥ ٪ (ما بين عامى ١٩٧٦ – ٢٠٠٧) ، وبلغ متوسط الزيادة السنوية خلال ٣١ عاماً ١٩٠,٣ ٪ جريمة / يوم ، وبلغت عدد ساعات العمل المهدرة لمرتكبى جرائم المخدرات من ١٩,٢ ساعة عام ١٩٧٦ لتصبح ١١,٠١٢,٨٠٠ ساعة عمل مهدرة عام ٢٠٠٧ مما يؤثرعلى الناتج المحلى القومى.

التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات التى من شأنها أن تسهم فى التقليل من معدلات حدوث جرائم المخدرات فى محافظة مطروح من خلال الآتى :

أ) إزالة المناطق العشوائية ، أو إعادة تخطيطها عمرانياً لرفع المستوى الاجتماعى والبيئى لهذه المناطق للقضاء على توطن جرائم المخدرات بها ، مع الاستعانة بأفراد رجال الأمن المتخصصين.

ب) توزيع الخدمات الأمنية بصورة تتفق مع مساحة المحافظة ، مع زيادة أعداد القوات العاملة بالدوريات الراجلة فى الأحياء السكنية ، وفرض رقابة أمنية صارمة على مناطق الحدود مع ليبيا.

ت) توفير فرص العمل لأبناء المحافظة خاصة فى المشروعات الاستثمارية الموجودة والجارى تنفيذها بالقرى السياحية والمناطق الصناعية الجديدة بها.

ث) إعادة تأهيل مرتكبى جرائم المخدرات مهنياً لمساعدتهم على العيش والانخراط فى المجتمع بعد انقضاء مدة أحكامهم، خاصة فى المناطق الزراعية المستصلحة حديثاً بالمحافظة.

ج) تطوير الرقابة على منافذ المحافظة من رجال الأمن، وبالتجانس التام مع رجال الشرطة.

ح) متابعة كشف وسائل التهريب المستحدثة فى جرائم المخدرات التى يلجأ إليها المهربون .

خ) قيام أجهزة الإعلام بدورها المنشود فى التوعية، وتكثيف جهود إدارة العلاقات العامة بمديرية أمن مطروح مع رجال الدين ومشايخ القبائل فى المحافظة؛ لتوعية أبناء المحافظة بخطورة المخدرات، وإظهار العقوبات كوسيلة للترهيب من ارتكاب الجرائم.

د) توعية الأهالى بضرورة الإرشاد عن مرتكبى جرائم المخدرات.

ذ) ضرورة اهتمام الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بإعداد إحصائيات بجرائم المخدرات ، وتوزيعها حسب مكان الضبط إلى جانب اهتمامها بجهة الضبط، فالبعد المكانى لجرائم المخدرات يساعد ولا شك فى مكافحتها والحد منها.

ر) الاهتمام بعلاج المدمنين ومشاركة وزارة الصحة، والداخلية، والشئون الاجتماعية، والإعلام، والثقافة، والتربية والتعليم، والأوقاف، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة فى نفقات العلاج؛ كوسيلة لمكافحة هذه السموم المدمرة لأبناء مصر.

هوامش الدراسة

(١) محمود محمد سيف ، محمد مدحت جابر – مشكلة المخدرات فى مصر والعالم « منظور جغرافى « – مكتبة نهضة الشرق – القاهرة – ١٩٨٤ ص ص ٩-١٠.

(٢) جمال حمدان – شخصية مصر ، دراسة فى عبقرية المكان ، الجزء الأول – القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٤٤.

(٣) وزارة الداخلية – الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٣٥.

(٤) يسرى ياقوت - صفوت درويش ، الهيروين دعوة إلى الموت ، مطابع جريدة السفير ، الإسكندرية ١٩٨٥ ، ص ٤٠.

(٥) ديوان عام محافظة مطروح - مركز دعم واتخاذ القرار - الدليل الإحصائى ٢٠٠٧، ص ١٠.

(٦) مديرية أمن مطروح – الرقابة الجنائية – بيانات غير منشورة.

(٧) د/ حسن سيد أحمد أبو العينين – منطقة مرسى مطروح وما يجاورها – دراسة جيومورفولوجية – المجلة الجغرافية العربية – العدد الثامن – السنة الثامنة ١٩٨٥ ، ص ص ١٠- ١٥ .

(٨) موسوعة الصحراء الغربية – الجزء الثالث – نخبة من العلماء المصريين ، معهد بحوث الصحراء ، ١٩٨٢ ، ص ص ٥٠٣-٥٠٤.

(9) Gurry., A.M,Essai sur la statistiques de la france, France, Paris, 1833.p.35.

(10) Quetelet, physicals au essai sur la development des facultes de la home , Broxell, 1986.

(11) Dexter, A.G, : weather influences , New York , 1904, 2nd edition , p. 54.

(١٢) كامل حنا سليمان – مناخ جمهورية مصر العربية ، الهيئة العامة للأرصاد الجوية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٧٨ ، ص ٣٤

(١٣) رمسيس بهنام : علم تفسير الإجرام ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص ١٤٤.

(١٤) رؤوف عبيد ، مبادئ علم الإجرام ، دار الفكر العربى، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ص ١٢٠ – ١٢١.

(١٥) فتوح عبد الله الشاذلى ، علم الإجرام العام ، دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٢٧١ – ٢٧٢.

(١٦) الهيئة العامة للأرصاد الجوية ، الفترة من ٨٩ – ٢٠٠٥ ، بيانات غير منشورة .

(١٧) يوسف فايد « مناخ مصر « كتاب جغرافية مصر – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص٩٩ .

(١٨) الإدارة العامة لمكافحة المخدرات – الإحصاء السنوى لعامى ١٩٩٢ - ١٩٩٦.

(١٩) لقاء الباحث مع مدير مكافحة المخدرات بمديرية أمن مطروح.

(٢٠) كامل حنا ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٣٦ - ٤١.

(٢١) عبد العزيز عبد اللطيف ، « التباين المناخى بين السواحل المصرية « – دراسة جغرافية – المجلة الجغرافية العربية ، السنة الثلاثون ، العدد الثانى والثلاثون ، جـ٢ ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٥٤.

(٢٢) الإدارة العامة لمكافحة المخدرات – الإحصاء السنوى – لعامى ١٩٩٢ - ١٩٩٦

(٢٣) د / فتحى محمد مصيلحى ، العمران العشوائى فى مصر ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ٢٠٠١ ، الجزء الأول ، ص ٣٩٨.
(٢٤) محافظة مطروح – الإدارة العامة للعلاقات العامة،٢٠٠٧.
(٢٥) حسن محمد إبراهيم ، جغرافية الجريمة فى محافظة الإسكندرية ، دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية ٢٠٠٦ ، ص ٨٠.
(٢٦) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، تعاطى المخدرات بين شباب العشوائيات ، دراسة جغرافية ، القاهرة ، ٢٠٠١.
(٢٧) محافظة مطروح – إدارة العلاقات العامة ، ٢٠٠٧
(٢٨) محافظة مطروح ، تقرير التنمية البشرية للمحافظة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤.
(٢٩) محمد أحمد محمد السودانى ، جغرافية الخدمات فى محافظة مطروح ، ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩٨
(٣٠) محمد أحمد السودانى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨٨.
(٣١) مديرية أمن مطروح - الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ، ٢٠٠٧.
(٣٢) حسن محمد إبراهيم حسونة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٣ .
(٣٣) محمد أحمد السودانى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٥.
(٣٤) محافظة مطروح ، مركز دعم واتخاذ القرار ، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، سنة ٢٠٠٥ ، ص ٢٢.
(٣٥) محافظة مطروح ، مركز دعم واتخاذ القرار ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٣.
(٣٦) وزارة الداخلية، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، التقرير السنوى عام ١٩٩٩، ص ٣٤.
(٣٧) محافظة مطروح، إدارة شئون البيئة، التوصيف البيئى لمحافظة مطروح، ٢٠٠٥، ص ٤٢.
(٣٨) محمود محمد سيف ، محمد مدحت جابر – مرجع سبق ذكره ، ص ٥١.
(٣٩) مديرية أمن مطروح - إدارة مكافحة المخدرات (خلال لقاء الباحث مع بعض ضباط المكافحة) .
(٤٠) محافظة مطروح – الدليل الإحصائى ، المرجع السابق ، ص ١٠٠.
(41) Jona Tharn , omj, " Devloping tourism distination "– Longman , hong kong –1986, p9t (98 – 149) .
(42) Stephen .F. Michal z – brooke " The movagment of international tourism " , London – 1991, p9.
(٤٣) أحمد أبو الروس ، مشكلة المخدرات والإدمان ، دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية ٢٠٠١، ص ٥٧.
(٤٤) محمد خميس الزوكة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩٩.
(٤٥) عوض محمد عوض – مرجع سبق ذكره - ص ١٥٥.
(٤٦) فتوح عبد الله الشاذلى – مرجع سبق ذكره- ص ٢٢١.
(٤٧) حسن محمد إبراهيم حسونة – مرجع سبق ذكره ، ص ٢٧٤.
(*) تضم فئة العاملين بالخدمات كل من ضباط الشرطة ، المسعفين ، الممرضات ، الحلاقين ، السماسرة ، مندوبى المبيعات ، عمال تنسيق الحدائق ، القهوجية.

(48) Emile Durkheim: A study in sociology, rout ledye and keyen, London, 1972, p.22.

(٤٩) عبد الرؤوف عبد السميع ، البطالة ومشكلات الشباب فى دراسة المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢ ، ص ص ٣٢٧- ٣٢٨ .

(٥٠) أحمد أبو زيد ، العشوائيات وثقافة الفقر ، المؤتمر السنوى السادس عشر ، العشوائيات ، محافظة الإسكندرية ، مركز المعلومات ، ١٩٩٥ ، ص ١٢٢.

(٥١) حاتم بكر ، الاتجاهات المعاصرة فى الاستقصاء ، عوامل الإجرام ، تقييم المجرمين ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٨ ، ص ١٠٤.

(52) Gerard and R.s.Lee , narcoties delinquency and social policy , " The road to heroin " New York , tourstock publishtions, 1964, p.34.

(٥٣) أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم، المعروف بابن منظور: لسان العرب ،ج٢، ص ٣١٢.

(٥٤) الإدارة العامة لمكافحة المخدرات / ١٩٩٢ ، ص ص ١١٦ - ١١٨.

(٥٥) عبد الإله نعمة جعفر، تكلفة الجريمة وأثرها على التنمية فى المجتمع الأردنى، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ١٥، العدد ٢٠، سنة ١٩٩٧، ص ص ٣٠٢ – ٣٠٤.

(٥٦) محمد عوض هاشم وزملاؤه ، التنمية الشاملة وعلاقتها بالأمن ، دار النشر بالمركز العربى للدراسات الأمنية ، الرياض ، ١٩٩٥ ، ص ٩٧.

(٥٧) يمكن حساب تكلفة الوقت الضائع للطاقات البشرية عن :

أ- عدد مرتكبى الجرائم / يوم = عدد المجرمين المرتكبين للجرائم

عدد أيام السنة

ب- تم حساب نصيب الفرد من الناتج القومى بسعر السوق لنفس العام عن طريق :

دخل الفرد من الناتج المحلى الإجمالى (جنيه) = القيمة بالجنيه

٣٦٥

ج- دخل الفرد / يوم = ناتج دخل الفرد فى العام (جنيه)

عدد ساعات العمل

(٥٨) سيد محمدين ، المرجع السابق ، ص ١٣٢.

(٥٩) محمود عبد الفضيل ، جيهان دياب ، أبعاد ومكونات الاقتصاد الخفى وحركة الأموال السوداء فى الاقتصاد المصرى (١٩٧٤ – ١٩٨٤) فى إطار منظور الحسابات القومية، مجلة مصر المعاصرة ، الجمعية الاقتصادية للاقتصاد السياسى ، العدد ٤٠٠ ، أبريل ١٩٨٥ ، ص ٥.

(*) - إجمالى التكلفة = سعر كيلو المخدر × الكمية المستهلكة.

(٦٠) سيد محمدين – مرجع سبق ذكره – ص ١٤٢.

(٦١) الأمم المتحدة – نشرة المخدرات – المجلد الثانى والخمسون، نيويورك، ٢٠٠١، ص ٨٠٩.

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر والمراجع العربية

١. أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم ، المعروف بابن منظور: لسان العرب،دار المعارف، القاهرة، دون ذكر السنة.
٢. احمد أبو الروس ، مشكلة المخدرات والإدمان ، دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية٢٠٠١.
٣. أحمد أبو زيد ، العشوائيات وثقافة الفقر ، المؤتمر السنوى السادس عشر ، العشوائيات ، محافظة الإسكندرية ، مركز المعلومات ، ١٩٩٥.
٤. الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، الإحصاء السنوى، الجزء الأول، لاعوام ١٩٩٢ – ١٩٩٦-٢٠٠٧.
٥. الأمم المتحدة – نشرة المخدرات – المجلد الثانى والخمسون ، نيويورك ، ٢٠٠١ .
٦. المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، تعاطى المخدرات بين شباب العشوائيات ، دراسة جغرافية ،القاهرة ، ٢٠٠١.
٧. الهيئة العامة للأرصاد الجوية ، الفترة من ١٩٨٩ – ٢٠٠٥ ، القاهرة.
٨. جمال حمدان ، شخصية مصر ، دراسة فى عبقرية المكان ، الجزء الأول ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
٩. حاتم بكر ، الاتجاهات المعاصرة فى الاستقصاء ، عوامل الإجرام ، تقييم المجرمين ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٨.
١٠. حسن محمد إبراهيم ، جغرافية الجريمة فى محافظة الإسكندرية ، دكتوراه غير منشورة،كلية الاداب- جامعة الاسكندرية ٢٠٠٦ .
١١. د / فتحى محمد مصيلحى ، العمران العشوائى فى مصر ، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠١.
١٢. د/ حسن سيد أحمد أبو العينين ، منطقة مرسى مطروح وما يجاورها ، دراسة جيومورفولوجية ، المجلة الجغرافية العربية –الجمعية الجغرافية العربية ، العدد الثامن ، السنة الثامنة ، ١٩٨٥.
١٣. ديوان عام المحافظة – الدليل الإحصائى ٢٠٠٧ .
١٤. ديوان عام محافظة مطروح ، مركز دعم واتخاذ القرار ، الدليل الإحصائى ، مطروح ٢٠٠٧ .
١٥. رمسيس بهنام : علم تفسير الإجرام ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ .
١٦. رؤوف عبيد ، مبادئ علم الإجرام ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧١ .
١٧. عبد الإله نعمة جعفر ، تكلفة الجريمة وأثرها على التنمية فى المجتمع الأردنى ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد ١٥ ، العدد ٢٠ ، سنة ١٩٩٧ .
١٨. عبد الرؤوف عبد السميع ، البطالة ومشكلات الشباب فى دراسة المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢ .
١٩. عبد العزيز عبد اللطيف، "التباين المناخى بين السواحل المصرية" – دراسة جغرافية – المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية العربية، السنة الثلاثون، العدد الثانى والثلاثون، جـ٢، القاهرة، ١٩٨٨.
٢٠. عوض محمد عوض ، مبادئ علم الإجرام ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٠.
٢١. فتوح عبد الله الشاذلى ، علم الإجرام العام ، دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .

٢٢. كامل حنا سليمان ، مناخ جمهورية مصر العربية ، الهيئة العامة للأرصاد الجوية ، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٨ .
٢٣. محافظة مطروح ، إدارة شئون البيئة ، التوصيف البيئى لمحافظة مطروح ، ٢٠٠٥ .
٢٤. محافظة مطروح ، مركز دعم واتخاذ القرار ، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية ، عامى٢٠٠٥-٢٠٠٧.
٢٥. محمد عوض هاشم وزملاؤه ، التنمية الشاملة وعلاقتها بالأمن ، دار النشر بالمركز العربى للدراسات الأمنية ، الرياض ، ١٩٩٥ .
٢٦. محمود عبد الفضيل ، جيهان دياب ، أبعاد ومكونات الاقتصاد الخفى وحركة الأموال السوداء فى الاقتصاد المصرى (١٩٧٤ – ١٩٨٤) فى إطار منظور الحسابات القومية ، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية الاقتصادية للاقتصاد السياسى ، العدد ٤٠٠ ، أبريل ١٩٨٥ .
٢٧. محمود محمد سيف ، محمد مدحت جابر – مشكلة المخدرات فى مصر والعالم " منظور جغرافى"، مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ .
٢٨. مديرية أمن مطروح – الرقابة الجنائية – بيانات غير منشورة.
٢٩. موسوعة الصحراء الغربية، الجزء الثالث، نخبة من العلماء المصريين، معهد بحوث الصحراء، ١٩٨٢ .
٣٠. وزارة الداخلية – الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ١٩٧٠ .
٣١. وزارة الداخلية ، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ، التقرير السنوى عام ١٩٩٩ ، القاهرة.
٣٢. يسرى محمد ياقوت ، صفوت درويش ، الهيروين دعوة إلى الموت ، مطابع جريدة السفير ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ .
٣٣. يوسف فايد " مناخ مصر " كتاب جغرافية مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤ .

ثانيا : المراجع غير العربية :

1. Dexter : Weather influences , 2nd edition, New York 1904.
2. Emile Durkheim : A study in sociology , rout ledye and keyen , London, 1972.
3. Gerard and R.s.Lee , Narcoties delinquency and social policy , " The road to heroin, tourstock publishtions, New York 1964.
4. Gurry, A.M.,Essai sur la statistiques de la france, 1833.
5. Jona Tharn, omj, "Developing tourism distination", Longman, hong kong, 1986.
6. Quetelet, physicals au essai sur la development des facultes de la home , Broxell, 1986.
7. Stephen .F., Michal z – brooke "The movement of international tourism " , London – 1991 .